دراسة حول

واقع مخرجات التعليم العام من وجهة نظر عينة من المعلمين في التعليم العام وأعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي الحكومي بدولة الكويت

اعداد الطالبات

استقلال فالح نعيثل العصيمي

خزنه حبينان العازمي

جميله دهيم الهاجري

عذاري عبدالله الزعبي

بإشراف

أ.د. عبدالرحمن أحمد الأحمد

أستاذ المقرر

الدراسة متطلب لمقرر مشروع التخرج رقم: 0845482 للفصل الدراسي الأول2022/2021

المقدم من قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة الكويت "

الفهرس

المقدمة 3
مشكلة الدراسة 4
أهداف الدراسة 5
أسئلة الدراسة 5
حدود الدراسة 5
المفاهيم والمصطلحات 6
التعليم العام 6
مخرجات التعليم العام 6
تطوير النظام التعليمي 7
أعضاء هيئة التدريس 7
الاطار النظري 8
أهمية تطوير التعليم العام بسبب جائحة كوفيد-19 8
مقومات تطوير النظام التعليم العام والارتقاء بمخرجاته 9
مكونات التعليم العام 10
المعلمين 10
المنهج الدراسي 12
التقويم 12
الأسرة 13
الإدارة المدرسية 14
محاولات وزارة التربية لتطوير التعليم العام: 15
عدد من تجارب الدول لتطوير التعليم 19
البيانات العامة 24
عينة الدراسة 24
أداة الدراسة 24
أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة 25
عرض النتائج وتفسيرها 26
النتائج العامة للدراسة 43
التوصيات 44
الخاتمة 45
المصادر والمراجع 47

المقدمة

إن التغيير في التربية من السهل أن تقترحه، ولكن من الصعب أن تنفذه، ومن الأصعب أن تحافظ على نتائجه الإيجابية،[1] فتطوير العملية التعليمية في ظل تطور العصر الحالي أصبح أمراً مهماً ويجب أن تكون عملية مستمرة تناسب سرعة التطور العلمي والتكنولوجي أيضاً، فالتعليم العام في الوقت الحاضر يحتاج عملية تطويرية شاملة، تبدأ من تعاون متكامل بجميع المؤسسات الحكومية وليس فقط المؤسسة التعليمية، حيث لابد أن يكون هناك اندماج بين الوسائل الحكومية من أجل تطوير التعليم العام والعمل عليه،[2] إن بناء تعليم عام متطور وناجح تبدأ من الاستفادة من الأخطاء السابقة ومعالجتها، وكذلك عدم التسرع بتطبيق الاستراتيجيات الجديدة، بل لابد هناك من عملية تجريبية ورؤية النتائج ما إن كانت متوافقة وفي مصلحة التعليم العام، و اختيار الأشخاص ذوي الكفاءة من أجل وضع الخطط التطويرية للتعليم خطوة مهمة جداً، كذلك لابد أن نعلم أن الارتقاء بالتعليم العام هو يعني وجود دولة متطورة وناجحة، فمن المهم جداً الالتفات نحو تحسين التعليم العام بأسرع وقت ممكن دون المماطلة، لابد أن نعلم أن بناء التعليم العام بشكل ناجح يجب أن يكون أول أهدافه هو بناء وإعداد مواطن صالح يملك سلاح المعرفة والعلم، إذاً فالعلاقة بين تطوير المواطن وإعداده مرتبطة ارتباط وثيق بالارتقاء بالوطن وتطويره، فالتعليم هو أساس تطوّر ونهوض الأمم وبناء المجتمعات،[3] ومن أكثر التحديات التي تواجه الكويت هي قضية تطوير التعليم العام، فمن أهم مسؤوليات الحكومة هي بناء مدراس أساسية ومتطورة بالوسائل التعليمية في مناطق الدولة، كذلك من المهم أن يتم الاهتمام بتجهيز المدرسة بشكل متطور، ويبدأ التطور الحقيقي أولاً في المناهج الدراسية وطريقة تطبيقها، فبعض الأحيان يتم وضع منهج دراسي متطور إلا أنه لا يزود بالطرق المناسبة التي يدرب عليها المعلمين، فعملية وضع المناهج الدراسية يجب أن تكون عملية دقيقة ومتكاملة، ومن مؤشرات نجاح التعليم العام يظهر في نجاح مخرجات التعليم التي تتمتع بمهارات الطالب وسلوكياته في المراحل التعليمية في المدرسة، أصبح من المهم أن يخطط لمخرجات تناسب حاجات المجتمع ومتطلباته ولقيام بتطويره بالشكل المطلوب، فمخرجات التعليم العام هي كل ما يكتسبه الطلبة من معرفة ومهارات كنتيجة للتعلم وهو سلوك يمكن ملاحظته وقياسه كما يستطيع الطالب القيام به، كذلك من مؤشرات مخرجات التعليم الجيد هو الأداء المهني والاستغلال في مجال العمل والقدرة على استكمال المشوار المهني أو الأكاديمي، وأيضاً وجود الجانب الأخلاقي كسمة أساسية في الطالب النجاح أو الإخراج التعليمي الجيد.[4]

---

[1] Hargreaves, A. & Fink, D. (2006). Sustainable Leadership. San Francisco, CA: Jossey Bass

[2] دليل صياغة وقياس مخرجات التعليم، (2021). وكالة الجامعة للتخطيط والتطوير وإدارة الجودة، جامعة دار العلوم.

[3] نفس المرجع السابق.

[4] الحيدر، عبدالرحمن، (2021). صياغة مخرجات التعليم، عمادة التطوير الجامعي والجودة، جامعة أم القرى.

مشكلة الدراسة

إن جودة مخرجات التعليم العام هدف استراتيجي تربوي ليس في الكويت بل على مستوى العالم لكن على الرغم من ذلك فمستوى التعليم في الكويت لازال يواجه تراجعاً وتدني ملحوظ وقد يرجع ذلك لضعف اكساب المتعلمين مهارات تعليمية تساعدهم على التحصيل العلمي بشكل جيد وعدم توفير المؤسسة التعليمية للتقنيات التربوية مما يؤدي إلى تراكم الضعف في المراحل الأساسية إلى مرحلة التخرج، فالمشكلة التعليمية متعددة الأطراف تنحصر بين المعلم والمنهج، والطالب، والبيئة المدرسية والأسرة، و إن مسؤولية الارتقاء بمستوى مخرجات التعليم العام شامل لجميع أطراف العملية التعليمية كما هو معلوم بأن مخرجات التعليم الثانوي هي مدخلات الجامعة ومن ثم التخرج لأن التعليم الثانوي هو من يزود الجامعة بمخرجاته، فمن أجل ذلك فإن الارتقاء بمستوى مخرجات التعليم العام في دولة الكويت وإصلاح وضعه هي مسؤولية كافة الجهات في الدولة بدءاً من الأسرة ومؤسساتها التعليم وسوق العمل والسلطة التشريعية والتنفيذية وذلك لضمان الارتقاء بمستوى مخرجات التعليم العام ولوضع معايير مقننة تتماشى مع الخطة التنموية للدولة، وعلى الرغم من أن دولة الكويت اهتمت في السابق لمواكبة التطور التعليمي وما يتوافق مع المتغيرات التي تطرأ على المجتمع الكويتي وحرصت آنذاك أن تطور العملية التعليمية بناءاً على طبيعة المجتمع وخصائص المتعلمين بالإضافة إلى تطوير العلوم الطبيعية والإنسانية ولقد أعطت

الدولة التعليم أهمية كبيرة حيث ازدهرت العملية التعليمية وأصبحت سمة التطور والتقدم آنذاك، " فكانت الكويت الأولى على مستوى الخليج فقد كانت توصف بأنها منارة للعلم والثقافة ورغم امكانياتها البسيطة إلا أنه تخرج نخبة من العلماء منها ومن يلاحظ مستوى التعليم في الكويت يجد أنه تراجع عما كان عليه وهذا ما أكده توني بلير في

تقريره الذي قدم تحليلاً للوضع الراهن وتحديداً لأسباب الانهيار الحاصل".[5] فلقد كلفت حكومة الكويت مؤسسة استشارية عالمية يرأسها الوزير البريطاني السابق توني بلير اعداد خطة حملت عنوان "الكويت بحلول 2030" وقامت هذه المؤسسة بإنجاز دراسة من ألف صفحة تسلمها المعنيون في البلاد جاء في مقدمة الخطة كلمة لتوني بلير (يقول فيها: أن الكويت اليوم بحاجة إلى أن تتخذ قراراً جوهرياً بشأن مستقبلها، فتاريخها عظيم وإمكاناتها هائلة وشعبها مبدع يتمتع بمواهب كبيرة لكن الحقيقة المجردة هو أن تلك الإمكانات لن تتحقق وتلك المواهب ستتبدد إذا استمرت السياسة الحالية[6].

[5] https://www.nationalkuwait.com/forum/index.php?search/4140188/&q=%D8%AA%D9%88%D9%86%D9%8A+%D8%A8%D9%84%D9%8A%D8%B1&o=date

[6] أيوب، فوزي. (2014). أزمة التعليم في الكويت. ع (14687). القبس.

فدعى رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير في تقريره حول رؤيته للكويت بحلول عام "2030" إلى اتخاذ قرار بشأن التعليم وأن التعليم أولوية لا غنى عنها وإن استمر الأمر كما هو عليه فسيعرض مستقبل الكويت للخطر ولن تكون أمامها فرصة للتطوير في نظامها التعليمي، " ويحدد التقرير المستويات المتدنية التي حصل عليها الطلبة الكويتيون في المسابقات العالمية، رغم ان الانفاق على التعليم يكاد يكون الأعلى عالمياً، إذ يتراوح حجم الانفاق 6.2% ـ 8.3% من الناتج المحلي مقابل 3.1% في سنغافورة و1.3% في الامارات على سبيل المثال، وجاء في التقرير أن عدد الكويتيين الذين أنهوا تعليمهم الجامعي لا يتجاوز 10%، ولاحظ التقرير عدم مبالاة الحكومة بمهنة التدريس، أن على صعيد المردود المادي أو المعنوي، كما كشف عن وجود محاباة من قبل مدرسين للطلبة من أبناء العائلات النافذة أن من ينظر الى المشهد التربوي الكويتي حالياً يجد أنه على الرغم من الجهود التربوية الكبيرة والتوظيفات المالية الضخمة التي قامت بها وزارة التربية، وبالرغم من كثرة اللجان والمؤتمرات والبحوث التي تناولت قضية التربية والتعليم في الكويت، فإن النجاحات التي حققها نظام التعليم الكويتي لا تزال جزئية ومحدودة"[7]

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق النتائج التالية:

1. التعرف على الأسباب المؤثرة في مستوى مخرجات التعليم العام.
2. التعرف على تجارب رائدة في دعم مخرجات التعليم ومبادرتهم في اصلاح التعليم.
3. تقديم توصيات ومقترحات تحقق الارتقاء بمستوى التعليم العام في الكويت.

أسئلة الدراسة

1. ما أسباب ضعف مخرجات التعليم العام ومدى حاجته في الإصلاح التعليمي في الكويت؟
2. ما رأي عينة الدراسة حول المحاور التالية:

(حكم عام على التعليم – المعلم – المنهج الدراسي – التقويم – الأسرة – الإدارة المدرسية)؟

3. ما توصيات الدراسة حول تطوير التعليم العام من واقع نتائج دراسة واقع مخرجات التعليم العام؟

حدود الدراسة

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من الهيئة التدريسية في التعليم العام والتعليم العالي باعتبارها الركيزة الأساسية في عملية الارتقاء بمخرجات التعليم العام في الكويت.

---

[7] أيوب، فوزي. (2014). أزمة التعليم في الكويت. ع (14687). القبس.

الحدود المكانية: اقتصرت على التعليم العام والتعليم العالي من كلية التربية وكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في الكويت.

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2022/2021

المفاهيم والمصطلحات

التعليم العام:

-**التعليم في اللغة:** هو على أنه من علم، وعلمه الشيء تعليماً، فتعلم، ومنه قول الله عز وجل (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هؤلاء إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ) [البقرة: 31].

-**يعرف التعليم العام اصطلاحاً بأنه:** هو ذلك النمط المقصود والمنظم من الخبرات التي تقدم بشكل منتظم في المؤسسات التعليمية خلال المراحل الدراسية، بهدف نقل الخبرات وإعداد الأجيال للانخراط في الحياة العامة وسوق العمل،[8] ويعرف أيضاً بأنه عبارة عن برامج التعليم التي صممت لتطوير المعارف العامة للمتعلمين، ومهاراتهم وكفاءاتهم وإلمامهم بالقراءة والكتابة والمهارات الحسابية، والذي يعد الطلاب عادة نحو برامج تعليمية أكثر تقدماً على نفس مستويات اسكد أو مستويات أعلى منها ولإرساء أسس التعلم مدى الحياة. وعلى وجه العموم تستند برامج التعليم العام في العادة إلى تعليم على مستوى المدرسة، ويشمل التعليم العام البرامج التعليمية المصممة لإعداد الطلاب لدخول التعليم المهني، ولكن لا تعد الطلاب للعمل في مهنة أو عمل محدد أو فئة من المهن أو الأعمال، كما أنها لا تؤدي مباشرة إلى الحصول على مؤهل يتصل بسوق العمل.[9]

- **ويمكن تعريف التعليم العام إجرائياً:** هو التعليم الرسمي التابع أو الخاضع لإشراف وزارة التربية والتعليم بمراحله الأساسية (الابتدائي والمتوسط) من التعليم الأساسي، والتعليم الثانوي العام.

مخرجات التعليم العام: تعرف مخرجات التعلم (Learning Outcomes) بأنها مجالات المعرفة والمهارات المختلفة التي يكتسبها الطلبة عند إكمالهم لمستوى تعليمي معين، وهي عبارات تصف ما ينبغي أن يعرفه الطالب ويكون قادراً على أدائه، ويتوقع من الطالب انجازه في نهاية دراسته المساق دراسي أو برنامج تعليمي محدد. ولتحديد مخرجات التعلم أهمية كبيرة لكافة الأطراف المشاركة في المنظومة التعليمية.[10]

---

[8] السعدي، نجاة. (2009). التعليم وانعكاساته على التنمية الاجتماعية في الجمهورية اليمنية، (ص49)، الناشر Al manhal.

[9] النابت، صالح بن حمد، (2016). المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في التعليم والتدريب والبحث والتطوير، (ص58)، وزارة التخطيط التنموي والاحصاء، قطر.

[10] نفس المرجع السابق.

وبناءاً على ما سبق من دراسات، ولأغراض هذه الدراسة يعرف اجرائياً بأنه: المخرجات النهائية من نظام التعليم العام بجميع مراحلها الدراسية والتي تتمثل في تحقيق التعلم بكفاءة وفاعلية.

تطوير النظام التعليمي:

لغةً تطوير Developing: أن الطور الحد بين الشيئين، وعدا طوره أي جاوز حده وقدره وبلغ تطوره أي غاية ما يحاول، من أمثالهم في بلوغ الرجل النهاية في العلم: بلغ فلان أطوريه بكسر الراء أي أقصاه.[11] وكذلك عرف بأنه تحول من طور إلى طور (التطوير): التغيير التدريجي الذي يحدث في بنية الكائنات الحية وسلوكها، ويطلق عليه التغيير التدريجي الذي يحدث في المجتمع أو العلاقات أو النظم السائدة فيه[12]، وعرفه كارتر جود Carter Good: بأنه نمو أو تغيير في بنية أو وظيفة أو تنظيم، تعريف حلمي أحمد بأنه:" عملية علمية شاملة وواسعة تقوم على الدراسة والبحث وترتبط بثقافة المجتمع، وما يطرأ عليها من تغييرات وذلك بهدف مساعدة النظام التعليمي المراد تطويره على تحقيق أهدافه بفاعلية وكفاءة وهو ما يستدعى تغييرا في شكل ومضمون الشيء المراد تطويره.[13]

يعرف التطوير اصطلاحاً: على أنه عملية التغيير والتحول من حالة إلى أخرى، أو من طور إلى آخر. وغالباً ما ينطوي التطوير معناه على عملية التغيير الإيجابي والمرغوب باتجاه تحسين الأداء وتحقيق الأهداف، كما يتضمن التطوير مفهوم التحسين، سواء في المنظومة ككل أو في بعض أجزائها.[14]

ويعرف تطوير النظام التعليمي العام إجرائيا بأنه: توجهات وزارة التربية في مراحل التعليم العام نحو إحداث نوع من التغيير والتجديد في جوانب العملية التعليمية وتسيير أعمالها بصورة أكثر تجديداً وتطويراً، بهدف الارتقاء بمستوى التعليم العام وإثراء العملية التعليمية لمواكبتها للتغيرات الحديثة والمستجدات التربوية التي يفرضها العصر.

أعضاء هيئة التدريس: هم الموظفون الذين يعملون على مستوى التعليم العالي وتقضي مهمتهم الرئيسية بالتدريس و البحث ويشمل ذلك العاملين الذين يشغلون مرتبة أكاديمية و يحملون لقب أستاذ أو أستاذ مشارك أو أستاذ مساعد او موجه أو محاضر أو ما يوازي أي من هذه الرتب الأكاديمية. كما يشمل العاملين الذين يحملون ألقاباً

---

[11] ابن منظور، معجم لسان العرب.
[12] معجم الوجيز.
[13] الأحمد والزكي، أحمد ومحمد، (2017). تطوير القيادة والحوكمة في مدارس التعليم العام في ضوء القومية للتقويم والاعتماد، (ص 61-113)، (مج.50)، (ع.50)، المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج.
[14] الأحمد والزكي، أحمد ومحمد، (2017). تطوير القيادة والحوكمة في مدارس التعليم العام في ضوء القومية للتقويم والاعتماد، (ص 61-113)، (مج.50)، (ع.50)، المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج.

أخرى (مثل عميد و مدير و عميد مشارك وعميد مساعد و رئيس قسم) إذا كان نشاطهم الرئيسي منصباً على التعليم أو البحث.[15]

الاطار النظري:

أهمية تطوير التعليم العام بسبب جائحة كوفيد-19

نظام التعليم العام في دولة الكويت لكي يرتقي علمياً يتطلب منظومة متكاملة من المدخلات أولها تهيئة المتعلمين ليكونوا مهيئين للتعلم وغرس أهمية التعلم كقيمة عليا من المراحل الأساسية وصولاً إلى مراحل الحياة، يليه المنهج الدراسي، المنهج المرن والمتطور الذي يلبي حاجات العصر على أن يتوافق معه معلم مهيأ ذو كفايات عالية. ويدير العملية التعليمة قيادة ذو فاعلية في المستوى التنفيذية والتشريعية وإدارة تطبق القوانين والسياسات التعليمية في الدولة مع المتابعة والتقييم المستمر والمحاسبة إضافة إلى ذلك بيئة مدرسية مرنة مؤهلة لتلبية احتياجات المجتمع المدرسي من مباني مدرسية وأنشطة مختلفة لرفع مخرجات التعليم العام وكي تتنافس مخرجات التعليم العام في الكويت بمخرجات عالمية تتطلب أن تكون المسؤولية مجتمعية في رفع مستوى مخرجات التعليم العام.

إن المتتبع لعملية التطوير في النظام التعليم العام في دولة الكويت وما يحتاجه من تطوير ورفع مستوى مخرجاته يجد أن قديماً كانت الفلسفة القائمة في النظام التعليم العام في دولة الكويت قائم على القضاء على محو الأمية في القراءة والكتابة بينما الآن قائم على القضاء على محو الأمية التقنية، وهذا ما أكدته جائحة كورونا

" إن لجائحة فايروس كورونا المستجد منحت فرصة للتفكير في مستقبل نظام التعليم بعد الجائحة وأهمية استغلال تلك المتغيرات الجديدة وما تتطلبه للاستمرار في التعليم وتكون مواجهة تلك التحديات من خلال:[16]

١.التأكيد على أهمية وضرورة تقديم بدائل تعليمية لضمان استمرار العملية التعليمية وقت الأزمات، يسبقها تهيئة الميدان لهذا النوع الجديد من البدائل التي تقع تحت ما يسمى بالتعليم عن بعد أو التعلم المدمج، وتقديم حزمة من الحلول لمساعدة الطلاب والطالبات على مواصلة تعليمهم.

٢.لفتت الجائحة الأنظار إلى أهمية تنمية وتطوير البنية التحتية والتكنولوجية للمؤسسات التعليمية وتوافر البنى التحتية المناسبة من منصات الحوسبة وغرف التدريس الافتراضية.

٣.اعادة الاعتبار للعلم والبحث العلمي: فلقد أجبرت جائحة كرونا الناس بالفعل على إعادة الاعتبار للعلم واحترام أهمية الخبرة وعلى نبذ القيم الفاسدة والخرافات، كان من السهل الاستسلام الى الخرافة، والسخرية من الأفكار

---

[15] النابت، صالح بن حمد، (2016). المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في التعليم والتدريب والبحث والتطوير، (ص58)، وزارة التخطيط التنموي والاحصاء، قطر.

[16] الدهشان، جمال علي خليل، (2020). مستقبل التعليم بعد جائحة كورونا: سيناريوهات استشرافية، (ص 169-105)، (مج 3) (ع.4)، الناشر المؤسسة الدولية لأفاق المستقل.

العلمية حتى انتشار الوباء، وبدء البحث عن دواء ولقاح، وبعد ذلك بدأ الناس بالاستماع إلى رأي العلماء وأصحاب الاختصاص، فأثبت العلم مرة أخرى أنه الترياق المضاد للتسمم بالجهل والخرافات.

٤.توجيه أنظار المعنيين بالعملية التعليمية إلى ضرورة تفعيل استخدام التكنولوجيا في التعليم من خلال التعليم عن بعد والتعليم المدمج وتحويل عدد من المنصات الالكترونية الى منصات تعليمية، إن انتشار التعليم عن بعد في زمن الكورونا سيجعل من هذا النمط التعليمي ثورة في العملية التربوية مستقبلاً وسيساهم مع بقية القطاعات في بناء أسس النظام العالمي الجديد نظام ما بعد الكورونا، والذي أثبتت تجربته أثناء الأزمة أنه يساعد المتعلم في الاعتماد على النفس والبحث عن المعلومة من خلال مصادر مختلفة، اضافة إلى أنه يمنح القدرة على التعامل مع وسائل تعليمية وتكنولوجية مختلفة قد لا تتعامل معها بنفس الطريقة من خلال التعليم التقليدي.

٥.لفتت الجائحة النظر إلى التأكيد على دور الاسرة والمنزل في تربية أبناءهم والقيام بدورهم المهم والأساسي في ظل تحول التعليم من المدرسة إلى المنزل، وضرورة القيام بدورهم كعامل مكمل للجهود التي تبذلها المدرسة تجاه المادة الدراسة التي تقدم لهم من خلال المنصات التعليمية المرتبطة بالتعليم عن بعد.

٦.أكدت الجائحة على أهمية وضرورة ادخال مقررات هدفها الأساسي تنمية مهارات التعلم الشخصي، والتعلم الرقمي والتعليم المهني، وكذلك الحاجة الى تقديم خدمات استشارية واسعة للتعلم الرقمي والوظيفي لكل أطراف العملية التعليمية من طلاب ومعلمين وإداريين واولياء أمور.

٧.ضرورة تطبيق التعليم عن بعد في الظروف الاستثنائية والقوة القاهرة التي تمنع الطلاب والمعلمين من الذهاب إلى قاعات وفصول الدراسة سواء من فايروس كورونا أو أي ظروف أخرى تؤدي إلى تعطيل الدراسة مثلما حدث من تعرض البلاد لظروف مناخية بسبب الأمطار الغزيرة في عام 2018م.[17]

مقومات تطوير النظام التعليم العام والارتقاء بمخرجاته

توجد مقومات يجب مراعاتها عند وضع الخطط للتطوير النظام التعليمي والارتقاء بمستوى مخرجاته واصلاحه كما ذكر البرجاوي هذه المقومات كالتالي:[18]

– التربية المجتمعية: عملية البناء القيمي مسؤولية كل من له علاقة بعملية التربية، والتربية تسعى إلى تحقيق العمل النافع اجتماعياً، والتعامل بين أفراد المجتمع من أجل الصالح العام

[17] جمعية المعلمين الكويتية، (2020). التعليم بعد جائحة فايروس كورونا.
[18] البرجاوي، مولاي مصطفى. (2016). الإصلاح التربوي في الوطن العربي من مقومات النهوض، شبكة الألوكة. https://www.alukah.net/social/0/100446/#_ftn5

– الإرادة السياسية: تطوير النظام التعليمي العام يتطلب إرادة سياسية صادقة، والتدبير الشفاف مع ربط المسؤولية بالمحاسبة وإجراء تقييم لمختلف العمليات

– إعادة الاعتبار للمدرس وتأهيله: المعلم هو الركيزة الأساسية لانطلاق وتطور الأمة في جميع مجالات الحياة فإذا لم تقم العملية التعليمية على مدرس مؤهل تأهيلاً رفيعاً، وتم تكوينه تكويناً متيناً، ضاعت كل الجهود المبذولة

– الربط بين التربية والتعليم، وألا نختزل التربية ومجالاتها الواسعة بالتمدرس وعملياته المعرفية

– التطوير الذاتي للمناهج وتجاوز البيداغوجيات التابعة: فلا نقتبس النماذج التربوية دون الانتباه إلى الفروق الاجتماعية والثقافية بين المجتمعات

– الاهتمام بالبحوث والدراسات الميدانية والتربوية لكل البحوث أهميتها في الإصلاح سواء بحوث التشخيص، أو بحوث التدخل، أو بحوث التطوير، أو بحوث التقويم

– الاهتمام بالكفاءات التربوية والعلمية المحلية: الخبرات الأجنبية لا تأخذ الخصوصيات المحلية بعين الاعتبار غالباً إلا من حيث الإمكانات المادية والمالية المتوفرة

– زيادة الدعم: حيث خلصت منظمة اليونسكو إلى أن هناك تبايناً بين الدول العربية على مستوى الإمكانات المادية.[19]

مكونات التعليم العام

المعلمين

للمعلم دور كبير في تحقيق النهضة والتنمية من خلال استثمار المواقف التعليمية المختلفة وتطويعها لصالح التنمية والتطوير المجتمعي، فإذا أردنا أن نطور التعليم العام يجب أن تبدأ بالمعلم، فهو حجر الأساس الذي يجب أن تستثمر فيه، حيث لم يعد دوره اليوم مقتصرا على نقل وتلقين المعارف للمتعلم، وتخطت أدواره الحالية والمستقبلية تخطت حدود التلقين بكثير، وهذا مرتبط بتغير خصائص متعلم اليوم ومتعلم الغد الذي تنشده، لذا يجب على المعلم أن يمتلك القدرة على التكيف وأن يتسم بمرونة عالية، كي يستوعب التغير السريع وتطويعه لخدمة التعليم فنحن اليوم بحاجة إلى تسليح منظومتنا التعليمية بجيش من المعلمين مدججين بمجموعة من المهارات والخصائص التي تساعدهم في إنجاز أدوارهم، فمعلم الغد يجب أن يعي حجم المسؤولية الملقاة على عاتقه، ويكون من حملة راية الإصلاح التعليمي، فيبدأ بنفسه أولا بأن يؤدي مهماته الوظيفية على أكمل وجه، ويدعو المتعلمين إلى تبني أهداف المجتمع ورؤيته والسعي لتحقيقها، وأن يكون مطلعا على تجارب الدول المتقدمة الإصلاحية، فيستفيد منها في بناء منهج إصلاحي يتوافق مع معطيات مجتمعه ويجب على المعلم أن يكون خير

[19] مجلة الدراسات والبحوث التربوية (2022).

قدوة لمتعلميه في الإبداع، عن طريق تجديد أفكاره وتحسين مهاراته باستمرار، والبحث عن كل ما هو جديد في مجاله والمجالات المرتبطة به، فإذا وجد المعلم المبدع وجد المتعلم المبدع الذي ننشده، وهذا هو هدفنا من تطوير التعليم، كما يجب عليه كقدوه امتلاك خصائص خلفية حسنة في أبعادها الفردية والاجتماعية ويجب عليه السمو والارتقاء روحيا قبل بذل أي جهد في تثقيف وتربية الآخرين بشكل عام والمتعلمين بشكل خاص.[20] لقد أصبح امتلاك المعلم لمهارات القيادة الفعالة القدرة على اتخاذ القرار، وتوقع التغيير وتنمية، وإدارة الوقت والضغوط وغيرها من المهارات القيادية ضرورة ملحة المجتمعات المعاصرة، فالمعلم القائد يستطيع من خلال تحليله للواقع بناء خطط مستقبلية إصلاحية مناسبة مستثمرا الإمكانات المتاحة و متحديا بها العوائق والتحديات التي قد تواجهه في طريقه الإصلاحي[21] بأن الدور الأساسي للقائد الجيد يتمثل في إنشاء وتعزيز القيم، وتطوير الرؤية والاستراتيجية، وبناء المجتمع، وبدء التغيير التنظيمي المناسب، كما يلعب المعلم دورا هاما لتحقيق أهداف خطة التنمية ورؤية الكويت الجديدة، حيث إن إحدى ركائزها هي ركيزة رأس المال البشري الإبداعي، والتي تعنى بتطوير نظام التعليم لإعداد الشباب بصورة أفضل ليصبحوا أعضاء يتمتعون بقدرة تنافسيه وإنتاجية لقوة العمل الوطنية وذلك من خلال اكتساب الأفراد المعرفة وقدرات الإبداع والابتكار وخلق قوى عاملة منتجة، وتنافسية تنعكس عوائدها بالإيجاب اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا، وتعزيز رأس المال الاجتماعي، ولتحقيق ذلك لابد من الاستثمار في النظام التعليمي بشكل عام، والمعلم بشكل خاص فالمعلم هو حجر الأساس لأي تطوير في النظام التعليمي، ومنه تطلق بوادر التطوير والتحسين ،فإذا توافر المعلم المبدع أسس طلبته على الابداع، وهذا ما تسعى دولة الكويت لتحقيقه من خلال ركيزة رأس المال البشري الإبداعي وتشمل ركيزة رأس المال البشري الإبداعي ثمانية برامج يندرج تحتها عدد من المشروعات التنموية، وبرنامج جودة التعليم هو أحد هذه البرامج والذي يهدف إلى النهوض بمستوى مخرجات النظام التعليمي من خلال تطوير المناهج الدراسية، وتحسين البيئة المدرسية، ورفع مستوى كفاءة المعلم، ورفع المستوى التعليمي للطالب، وتحسين جودة الإدارة المدرسية، وتعزيز دور إدارة المؤسسات التعليمية وزيادة فاعلية استخدام المصادر التعليمية المتاحة ويضم برنامج جودة التعليم ثمانية مشروعات جميعها تطويرية مستمرة، يشارك لتنفيذها كلا من وزارة التربية والمركز الوطني لتطوير التعليم وهذه المشروعات هي: مشروع المنظومة المتكاملة لإصلاح التعليم، ومشروع ورعاية الطلاب الموهوبين، ومشروع تطبيق تكنولوجيا النانو لدعم العملية التعليمية والمعايير الوطنية للتعليم الدراسات المحلية والدولية لقياس وتقييم نظام التعليم رخصة المعلم ومشروع التميز المدرسي لتطبيق معايير الجودة الشاملة.[22]

---

[20] Heidari, M. H., Heshi, K. N., Mottagi, Z., Amini, M., & Shiri, A. S. (2015). Teachers' Professional Ethics from Avicenna's

[21] Rausch, E., & Allio, R. J (2005). Leadership development:
Teaching versus learning. Management decision, (43) 1071- .1077

[22] الأمانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط. (2019). تقرير متابعة الخطة السنوية.

المنهج الدراسي

توجد حاجة دائمة ومستمرة لتطوير المناهج وتحديثها من أجل تلبية احتياجات المجتمع وقدرات واهتمامات المتعلمين ، فالنظام التعليمي بدولة الكويت بحاجة الى تحديث مناهجه التربوية لتوفير فرص الاختيار أمام المتعلم وذلك لمراعاة اهتماماته وميوله وبما يؤدى الى اثارة دوافعه للتعلم ، بحيث لا يفرض على المتعلم كل شيء من مقررات أو طرق تقليدية في التدريس، كما يجب أن يراعي المنهج التربوي الوقت الكافي ليتعرف المتعلم على مواهبه الحقيقية بما يكفيه ويساعده على تنميتها وتطوير المناهج التربوية ومواكبتها لمعطيات الحضارة العالمية الحديثة، واعداد المعلمين وتدريبهم المستمر لمواجهة التحديات بمختلف أشكالها وتضمين المناهج بمعطيات التكنولوجيا الحديثة والثقافات التربوية المتطورة.[23]

ينبغي أن تراعي في بناء منظومة تعليمية منظمة وفعالة بأن تراعى المناهج مفهوم التعلم من أجل تحقيق التعايش السلمي مع الاخرين بكل ما يتطلبه من تقبل الرأي الاخر وحوار الأديان وفهم تاريخ الاخرين وتقاليدهم وقيمهم الروحية، وكما يجب أن يركز المنهج على التعليم للمستقبل والتنمية الاقتصادية والمشاركة السياسية فكل منهم مكمل للأخر لإعداد الأفراد لأدوارهم المستقبلية، ويجب أن تراعي المناهج طريقة التعلم لتحقيق الذات وفهم الشخصية، كما يجب أن تنظم المناهج تنظيم حلزوني للخبرات بحيث يعمق ويتسع به في كل منها وهذا يساعد على اتصال المتعلم بالموقف في أوقات مختلفة ومرات متعددة، فأن عملية تطوير المنهج من وقت لآخر تصبح أمراً ضرورياً ويجب بذل الجهود لتطويرها على أفضل وجه، وينبغي أن يتم التطوير على أساس دراسة الواقع بجميع أبعاده وجوانبه وتحديد امكانياته ومشكلاته ومتطلباته، وإعادة النظر في أهداف المنهج الموجود ومحتواه وطرق التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية والتقويم بما يراعى النشاط التعليمي.[24]

التقويم

إن هذا العصر عصر الثورة التقنية والتكدس المعرفي الهائل، يتطلب طلاب يمتلكون كفاءات متنوعة ومهارات تواكب هذه الثورة، ويحتم أن يُخلق لهذا الجيل واقع جديد يخرج عن الأطر الضيقة للممارسات التي لم تعد تفي بمتطلبات العصر ولا باحتياجات المتعلمين المعرفية والمهارية والوجدانية، والارتقاء به من ثقافة الذاكرة إلى ثقافة الإبداع والابتكار، حتى يستطيع أن يتعامل مع هذا الانفتاح الفكري مما يشكل ذلك تحدياً للتربويين لتطوير أهداف ترقى إلى مستوى هذا العصر، على إثر ذلك ظهرت التوجهات الحديثة وتطوير التعليم التي غيرت المفاهيم والأدوار في مكونات المنظومة التعليمية، وأمام هذه التحولات الجوهرية في الفكر التربوي، يعول على الأنظمة التعليمية في الوقت الراهن تحقيق هذه التوجهات، بأن تعيد النظر في الممارسات التقليدية في التعليم التي لا تفيد متابعة تقدم المتعلمين ولا تشخص مكتسباتهم ومهاراتهم، لاسيما بعد أن وجهت الانتقادات لقصور هذه

---

[23] كوجك، كوثر حسين، (2006). اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، دار عالم الكتب الجزائر.

[24] كوجك، كوثر حسين، (2006). اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، دار عالم الكتب الجزائرية.

الممارسات، وتوالت الخطابات التي تنادي بتطوير التعليم ولكي نطور من النظام التعليمي العام لابد من تقويم واقعي حسب التوجيهات الحديثة للتقويم التربوي وهي:[25]

1. إجراء يرافق عمليتي التعلم والتعليم، ويقدم التغذية الراجعة بما يتيح فرص متعددة للطالب للتحسين من أدائه في المستقبل، وتوجيه مسيرته التعليمية.
2. يوفر التنوع والمرونة في الأساليب والأدوات، بما يخدم المعلم والمتعلم ويراعي الفروق الفردية بين الطلبة وأنماط تعلمهم وخلفياتهم.
3. شامل حيث أنه لا يقتصر على قياس المعرفة فقط، بدل يشمل جوانب أخرى كالاتجاهات والقديم والمهارات التي تتبلور في إنجازات الطلبة.
4. محكي المرجع يستند على محكات ومؤشرات، لتقدير الأداء بما يحقق الصدق في نتاجات التعلم ويقضي على المقارنات ويشجع التعلم التعاوني.
5. يتيح المساواة والعدالة بإتاحة الفرص المتكافئة لمشاركة جميع الطلبة في المهام.
6. ديمقراطي يسمح للطالب المشاركة في تقييم ذاته؛ ليدرك ما يحققه من تقدم أثناء تعلمه.
7. يركز التقويم الواقعي على المهام، التي تستثير عمليات التفكير العليا بأنشطة تتناسب مع مستوى نموهم.

ولكي يكون التقويم ذو فلسفه تربوية حديثه ومتطورة لابد أن يتحول من:

- من التقويم السهل السطحي إلى العميق ذو المعنى.
- من التقويم الختامي من قبل المعلم فقط إلى التقويم المستمر من قبل المعلم والطالب ذاته والأقران.
- من تقويم نمطي إلى صيغ متنوعة للتقويم.
- من الإطار المحدود للمعلومة إلى الإطار المطلق في التفكير والإبداع.

الأسرة

لقد أصبح دور الاسرة مطلباً ضرورياً وملحاً في العملية التعليمية ، نظراً لمتطلبات العملية التعليمية والتغييرات في النظم التربوية المعاصرة نتيجة التسارع العلمي والزخم المعرفي والتطور التكنولوجي، فهذا يعنى من الضرورة

[25] أبو شعيره، خالد. (2010). معيقات تطبيق استراتيجية منظومة التقويم الواقعي على تلاميذ الصفوف. مجلة جامعة النجاح للأبحاث.24 (3)، ص753-797.

مشاركة الأسرة في العملية التعليمية التي لا حصر لأدوارها التربوية في تحسين الأداء الدراسي للأبناء وتحقيق نوعية أفضل للتعلم، فدور الأسرة في العملية التعليمية هي ظاهرة اجتماعية تتجه نحو الازدياد والتوسع، فمن أدوارها معالجة وتقويم سلوكيات الأبناء لما لها اثار إيجابية على التحصيل العلمي للأبناء وانخفاض معدلات الرسوب والتسرب من المدارس ، والتعاون ضروري من أجل القضاء على الصراع ، كثيراً ما يكون الطفل ضحيه للصراع الآتي من تعارض وجهات النظر ، لذلك ينبغي أن يكون هناك تناسق في الأمور المشتركة بين المدرسة والمجتمع حتى تبعد الطفل عن مواقف الصراع التي تعرقل نمو شخصيته، تقليل الفاقد التعليمي فتعاون الأسرة مع المدرسة يقلل الفاقد التعليمي،[26] التعاون من أجل التكيف مع التغير الثقافي فالتربية هي الوسيلة الأكيدة لإحداث التكيف مع التغير الثقافي وتكوين النظرة العقلية المنفتحة لتقبل التغير ومعايشته وتوجيهه لصالح الفرد والمجتمع فالتعاون بين الأسرة والمدرسة ضروري لتقريب وجهات النظر واتخاذ مواقف موحدة باتجاه التغير الثقافي، الدعم العاطفي للأبناء والتشجيع والتواصل مع المعلم والمدرسة من خلال اللقاءات ووسائل الاتصال المختلفة ، قيام الأسرة بالأنشطة المرتبطة بالتعلم داخل المنزل والتي يمكن للطفل أن يتعلم منها من خلال تفاعله مع أفراد أسرته لتنمية مهاراته المتنوعة وزيادة قدرته على التعلم "[27] الاستفادة من خبرات واراء واقتراحات وأفكار أولياء الأمور في سير العملية التعليمية والتربوية من خلال اجتماع يضم القائمين على المدرسة وأولياء الأمور لمعرفة مستجدات المنظومة التعليمية وما تقدمه من خطط لتطويرها، تفاعل أولياء الأمور ومشاركتهم في الأنشطة المدرسية سواء كانت اليوم الوطني، يوم المعلم، يوم المرأة، يوم العلم... الخ، زيادة التحصيل العلمي للطالب واكتشاف ابداعاته وابتكاراته من خلال الأنشطة التي تقدمها الأسرة لهم، فيجب التكامل بين دور المدرسة والأسرة للنهوض بالعملية التعليمية وتحسينها.[28]

الإدارة المدرسية

يحظى مجال الإدارة المدرسية باهتمام متزايد من جميع العاملين في ميدان التربية والتعليم , لأن المدرسة هي الميدان الفعلي الذي تتضافر فيه جهود كل المهتمين في شؤون التربية والتعليم، وإذا كانت المدرسة باعتبارها مؤسسة تعليمية على هذه الدرجة من الأهمية، فإن الطريقة التي تدار بها وأساليب العمل المتبعة تمثل الارتكاز لنجاح المدرسة في القيام بأداء رسالتها على الوجه المنشود ويعد وجود إدارة مدرسية حديثة من المتطلبات الضرورية لتحقيق فاعليتها وكفاءتها في ضوء التحديات والمتطلبات التي تواجه تطوير التعليم وتحديثه، و توجد حاجة ملحة لتطوير الإدارة المدرسية لتواكب التطورات الحديثة ولكي تنجح في تحقيق التطور النوعي المنشود لمخرجاتها، فتطوير أساليب واجراءات العمل احد الجوانب المهمة والأساسية التي استفادت من التقنية الحديثة والإدارة المدرسية تعتبر أحد أهم مكونات العملية التعليمية فهي تتطلب تطويراً وتحديثاً مستمراً لأهمية الدور التي تقوم به في اعداد الأجيال فتحديث إدارتها مسألة في غاية الأهمية وخصوصاً وجودها في عالم يمر بثورة علمية وتكنولوجية هائلة، وهذا يتطلب نظام تعليمي

---

[26] اليحياوي، نجاة، (2018). علاقة الأسرى بالمدرسة في العملية التعليمية، (ع.20)، دفاتر مختبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة.
[27] شلدان، فايز، (2011). واقع التواصل بين المدرسة الثانوية والمجتمع، المؤتمر التربوي الرابع "التواصل والحوار التربوي"، الجامعة الإسلامية غزة.
[28] اليحياوي، نجاة، (2018). علاقة الأسرى بالمدرسة في العملية التعليمية، (ع.20)، دفاتر مختبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة.

يتمتع بكل العناصر التي يمكن من خلالها خلق الإنسان الواعي والقادر على الاستفادة من هذا التقدم بل والمساهمة فيه لخدمة المجتمع المحلي الذي يوجد فيه أو ينتمي إليه وعليه فقد أصبح تطوير وتحديث إدارات المدارس أمر لابد منه لكي تقوم بوظيفتها بشكل يتناسب مع الدور المرسوم لها، مواكبةً لمتغيرات العصر وما يشهده من تطورات متلاحقة، ولا بد أن الجهود المنسقة للإدارة المدرسية يقوم بها فريق من العاملين في الحقل التعليمي (المدرسة) إداريين وفنيين بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة تحقيقاً يتمشى مع ما تهدف إليه الدولة من تربية أبناءها تربية صحيحة على أسس علمية، ومن أجل تحقيق التطوير في الإدارة المدرسية لابد من استخدام عدة تقنيات حديثة ومنها الحاسب الآلي، برامج معالج الكلمات، برامج الجداول الإلكترونية، رامج قواعد البيانات، الطابعة والماسح الضوئي وكاميرة الفيديو الرقمية وكذلك جهاز عارض البيانات الحاسب الشخصي، بطاقات المعرفة السريعة، جهاز استقبال الأقمار الصناعية والأسطوانات التعليمية.[29]

محاولات وزارة التربية لتطوير التعليم العام:

بدأ التعليم العام في مسيرته كما ورد في تقرير فالانس وهو خبير تربوي بريطاني حيث وضع التقرير في عام (1939) وهو من أفضل ما كتب في وصف أوضاع التعليم في الكويت في تلك الفترة وذلك حينما زار الكويت بناء على طلب من الحكومة الكويتية، وقد تناولة في هذا التقرير وصف بعض الجوانب التربوية والتعليمية في مدارس الكويت، متضمناً انطباعه ومن ثم توصياته التي من شأنها تطوير نظام التعليم و إصلاح حال التعليم في البلاد فيما يتعلق بالمناهج والمواد الدراسية وأعضاء التدريس وفيما يتعلق بالمدارس والتلاميذ والمطالبة بالاهتمام بالمدارس بنفس الأهمية التي تحظى بها مدرسة المباركية، وفيما يتعلق بالفصول الدراسية فرأى أنه من الخطأ أن يضم الفصل أعداداً كبيرة من الطلبة وهو أسلوب خاطئ يرتكب في حق الأطفال لأن الفصول الأولى لها أهمية بالغة أكثر من أي مرحلة أخرى، لذا أوصى أن يخصص أفضل المعلمين وأكثرهم كفاءة للمراحل الأولى من التعليم ومن هذا المنطلق أوصى بضرورة إنشاء روضة في الكويت، أما بالنسبة للمنهج فحظي المنهج المدرسي المتبع في مدارس الكويت بالدراسة والتحليل، فوضع (فالانس) بعض المقترحات منه ما يخص مادة التاريخ، حيث أنه لم يكن هناك منهج موضوع لتدريس تاريخ الكويت في المدارس الابتدائية ولذا فإنه اقترح تكليف شخص كفء بتأليف كتاب عن تاريخ الكويت يكتب باسلوب سهل ومبسط.[30]

واستمرت محاولات تطوير نظام التعليم ففي عام 1955م " استعانت إدارة المعارف الكويتية ممثلة بالأستاذ عبدالعزيز حسين بصفته مديراً للمعارف بخبيرين تعليميين كبيرين ومستشارين تربويين رائدين هما الأستاذ الدكتور متى عقراوي وكان يعمل آنذاك في اليونسكو وكذلك الأستاذ الفاضل إسماعيل القباني وقد أصبح بعد ذلك وزيراً للتعليم في جمهورية مصر العربية لدراسة نظام التعليم العام ووضع الحلول والمقترحات اللازمة الكفيلة بتطوير التعليم وإرساء القواعد الخاصة بالخطوط التربوية والمناهج التعليمية وتنظيم المراحل الدراسية والبرامج الدراسية

[29] رجب، وردة (٢٠١٣) تطوير الادارة المدرسية بمرحلة التعليم الاساسي في ليبيا على ضوء استخدام التقنيات الحديثة، معهد البحوث والدراسات العربية، كلية التربية، جامعة القاهرة، مصر.

[30] العبدالغفور، فوزيه، (1983). تطوير التعليم في الكويت، ص (260)، (مج1)، (ط.1). مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

الأخرى مثل محو الأمية وتعليم الكبار، وقد كونت لجان مختلفة بإدارة المعارف لتسهيل مهمة الخبيرين الذين قدما في نهاية زيارتهما تقريراً يرسم الخطة لتسير عليها المعارف بمعالم واضحة وبمقترحات تأتي متفقة مع واقع المجتمع الكويتي وحاجته وطموحه وقد حددت الدراسة أهداف التعليم العام وهي: إزالة الأمية عن المجتمع الكويتي صغيرة وكبيرة فلا حياة رشيدة مع الأمية، ونشر التعاليم الدينية وغرس المبادئ الأخلاقية المستمدة من الدين ومن تقاليد وعادات المجتمع، كذلك السعي إلى بث روح المواطنة للكويت خاصة وللعروبة عامة والروح القومية والتعرف على التراث القومي العربي والمحافظة عليه وإتقان اللغة العربية نطقاً وكتابة، ومن الأهداف التعليم العام أيضاً بث الروح الديمقراطية في العمل، وغرس الميل إلى العمل اليدوي وتقدير قيمته في المجتمع وإتقان مهارته ونشر الروح الرياضية والكشفية وتقوية الجسم بالرياضة وتعلم أساليب اللهو البريئة وإنماء الهوايات المفيدة وأيضاٍ تنمية روح الابداع والابتكار والتشجيع على التعبير بالفن والتصوير والنحت والموسيقى وكل ما من شأنه أن يجعل حياة الفرد والمجتمع ثرية ثقافياً،[31] ولقد حددت الدراسة المبادئ الثلاثة التي يجب أن يقوم عليها نظام التعليم الكويتي[32]

أولاً: وجوب قيام تعليم عام إلزامي لجميع أبناء وبنات الكويت في سن (6–14) سنة ويشمل أيضاً أبناء وبنات غير الكويتيين

ثانياً: القيام بحملة واسعة لمحو الأمية بين الكبار تحت سن الأربعين وحتى لا تكون هناك فجوة قائمة بين الكبار وغالبهم أُمّي وبين الصغار.

ثالثاً: إتاحة الفرصة لجميع المواطنين الكويتيين الراغبين في الاستزادة من التعليم.

ومنذ حصول الكويت على استقلالها عام 1961 وحتى فترة الثمانينيات، شهدت تنامي الدعوة إلى إجراء إصلاح شامل في فلسفة التعليم ووظائفه ومناهجه ومحتواه ليواكب سرعة تغيير وتيرة الحياة والتطور التقني، ويستجيب للتطور الهائل، ولعل من أبرز ذللك صدور قانون التعليم الإلزامي عام 1968، هذا بالإضافة إلى محاولة وزارة التربية لتقويم النظام التعليمي في دولة الكويت وأظهرت عملية التقويم عدة تحديات يواجهها النظام في المستقبل، من أبرزها قصور التشريعات المتعلقة بالنظام التعليمي، القصور في عملية التخطيط للمناهج، وجود معوقات لتطوير الإدارة التربوية[33]، ولا بد من الإشارة إلى عملية التخطيط للمناهج حيث استمرت المحاولات في التغيير والتطوير من خلال مراحل أتبعها النظام التعليمي العام بتطوير المناهج فانتقل من مناهج عراقية ومن ثم المناهج المصرية إلى محلية مشتقة من فلسفة المجتمع وطبيعته " ويمكن القول أن في عام 1972 يعتبر نقطة الانطلاق

[31] الزوير، بدر عبدالله. (2011). ذكرى مرور مئة عام على انشاء المدرسة المباركية (منصور الهاجري ومحمد إبراهيم الأنصاري، مراجعة). (ص101-102). مكتبة الكويت الوطنية. https://shortest.link/Gsv

[32] القباني والعقراوي، إسماعيل ومتى. (1955). ص (15-17)، تقرير عن التعليم بالكويت، معارف الكويت.

[33] وزارة التربية. (1987). التقرير الختامي لتقويم النظام التربوي في دولة الكويت. الكويت

الرئيسية في عملية بناء محتوى المجالات والمقررات الدراسية في صورته المحلية ففي هذا العام عقد مؤتمر وهو الأول للمناهج في الكويت وشاركت فيه مختلف القطاعات الرسمية الأهلية، ورأى المؤتمرون العمل على بناء محتوى لمختلف المجالات الدراسية بما يلائم طبيعة المتعلم في الكويت ومتطلبات المجتمع وفي إطار خطط التنمية في البلاد، وفي ضوء ذلك شكلت لجان تطوير خاصة بكل مجال دراسي وعملت هذه اللجان على بناء محتوى لمختلف السنوات الدراسية وأخذت وزارة التربية تترجم هذا المحتوى إلى مضمون علمي في كتب مدرسية"[34] وكان مفهوم المناهج مقتصراً على تغيير الكتب ومشتق من طبيعة المجتمع الكويتي وفلسفته وطبيعة العصر آنذاك بعد ذلك جاء عام 1985 شاملةً لتشخيص المشاكل الرئيسية وبدأت الجهود تتسع في تطوير المواد إلى أن بعض منها خرج من النطاق المحلي إلى العربي ومن ثم عالمياً.

من هذه المحاولات أيضاً جسد المؤتمر التربوي التاسع والعشرين المنعقد في دولة الكويت خلال الفترة ٨-١١ ابريل (٢٠٠٠) إحدى هذه المحاولات التي استهدفت طرح رؤى وتصورات حول مستقبل الإصلاح التعليمي في الكويت، وكان منها الدعوة إلى إعادة هيكلة المؤسسات التعليمية، وتوفير البنية الأساسية اللازمة لإدارة قطاع التعليم، وضرورة إحداث التغيير، كما أشارت النتائج إلى أهمية أن توفر مدارس المستقبل مناهج وطنية تواجه ثقافة العولمة، ومتفاعلة مع المجتمع الخارجي وملبية لاحتياجات سوق العمل.[35]

كذلك جسد المؤتمر التربوي السابع والثلاثون لجمعية المعلمين الكويتية بعنوان مخرجات التعليم العام: واقع وتطلعات، التي استهدفت للتعرف على واقع مخرجات التعليم العام والتحديات التي تواجه مخرجات التعليم العام وسبل ادارتها وطرحت دور الجمعية في مساندة مخرجات التعليم وامتداد هذا الدور إلى مدخلات العملية التعليمية والعمليات المتضمنة في المنظومة بصورة مباشرة وأخرى غير مباشرة، وأبرز جهود الجمعية في رفع المكانة والتمكين للمعلم في عناصر أدائه وموقعه المهني والمجتمعي مشيراً إلى الكادر الوظيفي والقوانين المقترحة والمقرة بشأن المهنة السامية وكذلك الفاعليات المساهمة في تكريم المعلم ورفع كفاياته المهنية. كما تطرق إلى مواقع المشاركة مع الجهات الحكومية خاصة وزارة التربية وكليات إعداد المعلم والمجلس الأعلى للتعليم بخصوص الارتقاء بالأداء. وعلى صعيد آخر اتسم بالمباشرة، كانت المساندات التعليمية للمتعلمين بمختلف صورها.

كما طرحت تجارب رائدة في دعم مخرجات التعليم العام جاءت في بيان ثلاثة مشاريع متميزة (طموح – ركاز – غراس) تناولت قضايا مجتمعية تتعلق بالبعد التربوي والقضايا التي يعاني منها الأبناء ودور الأسرة التربوي والوقائي والتحصيني والعلاجي؛ حيث عملت المشاريع المذكورة في سياق المؤسسات التعليمية (المدارس) وكذلك

---

[34] الأحمد وآخرون، عبدالرحمن. (1987). المناهج والأهداف التربوية في التعليم العام بدولة الكويت، (ص 155-156)، دار النشر مؤسسة الكويت للتقدم العلمي إدارة مشاريع البحوث بالتكليف.

[35] عيسى، محمد. (2008). تقرير المؤتمر السابع والثلاثون لجمعية المعلمين الكويتية بعنوان مخرجات التعليم العام: واقع وتطلعات، جامعة الكويت، (مج.23)، (ع.89)، ص271-261، جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي.

في المواقع العامة (الشوارع والمنتديات).. بما يشير إلى ضرورة التآزر بين الأسرة والهيئة التعليمية، في البيت والمدرسة.[36] وكذلك من محاولات التطوير في النظام التعليمي العام في الكويت ما جاء بالمؤتمر الوطني لتطوير التعليم العام في دولة الكويت الذي نظمته وزارة التربية تحت شعار "نحو تربية متميزة وتعليم أفضل" خلال الفترة ٢١-٢٤ إبريل ٢٠٠٢. تناول المؤتمر قضية تبكير الالتحاق وإلزامية مرحلة رياض الأطفال وجعلها أساس السلم التعليمي، والعناية بها لأقصى وتأمين الفرص لتنمية طاقات الصغار، كما تدارس المؤتمر مقترح رفع سن الإلزام إلى نهاية المرحلة الثانوية حيث لم تعد مرحلة التعليم الأساسي كافية لتأمين مستويات المعرفة لمواطن القرن الواحد والعشرين، وكذلك مقترح تعديل نمط التقويم بحيث لا تجرى امتحانات فصلية أو نصف فصلية للتلاميذ في السنوات الأربع الأولى من المرحلة الابتدائية، وأن يعتمد نظام الترفيع الآلي والتلقائي للتلاميذ.[37]

وشهدت مسيرة الكويت بصدور استراتيجية التعليم العام في البلاد لفترة العشرين سنة القادمة (٢٠٠٥-٢٠٢٥) كجهد مشترك يضم خبرات متنوعة من القائمين على أمر وزارة التربية والمجلس الأعلى للتخطيط بدولة الكويت. واشتملت الاستراتيجية على التوجهات العامة للمحاور المتعلقة بتطوير التعليم العام وهي:[38]

١- القياس والتقويم: اعتماد التقويم بمقاربة شمولية لفحص النظام التربوي بصورة مستمرة ودورية.

٢- المناهج: التطوير المستمر لمناهج، لاسيما في أبعادها التطبيقية.

٣- العلاقة التربوية وأساليب التعليم: المدرسة مسؤولة عن تعليم الطلبة بصورة كاملة، والمتعلم محور العملية التعليمية والطرائق الملائمة بدلا من الطرائق الحديثة.

4 - البيئة المدرسية: اعتبار جودة التعليم من حسن البيئة، وتعبئة الموارد والمشاركة.

٥- المعلمون: التطوير المستمر لكليات التربية باعتبارها كليات تطبيقية جامعية، وتمهين التعليم وإعداد المعلمين وتدريبهم بناء على البحث والمعلومات والتطوير المستمر للتدريب والتنسيق الخليجي في شؤون التطوير المهني للمعلمين، وتوفير الشروط المهنية الملائمة لعمل المعلمين.

---

[36] عيسى، محمد. (2008). تقرير المؤتمر السابع والثلاثون لجمعية المعلمين الكويتية بعنوان مخرجات التعليم العام: واقع وتطلعات، جامعة الكويت، (مج.23)، (ع.89)، ص271-261، جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي.

[37] الصراف، قاسم. (2005). تجربة الإصلاح التربوي في الكويت. ضمن كتاب إصلاح التعليم العام في البلدان العربية. بيروت، منشورات مكتب اليونسكو الإقليمي.

[38] منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة. (2000). مشروع إستراتيجية التربية والتعليم في دولة الكويت للعام 2000-2025. بيروت، المكتب الإقليمي للتربية في الدولة العربية.

كانت استراتيجية التعليم العام في دولة الكويت الصادرة في 2003 للأعوام 2005–2025 جيدة، إلا أنها لم تنفذ ثم جاءت رؤية الكويت 2035 بمؤشرات لا تتناسب كلياً مع هذه الاستراتيجية وهي كالتالي:[39]

- ❖ تحقيق مراتب متقدمة في العملية التعليمية، من خلال تطوير المناهج، وتطبيق اختبارات القياس المحلية والدولية واختبارات قياس جودة التحصيل
- ❖ إعداد الكوادر الوطنية وتأهيلها وتدريبها للالتحاق بمهنة التدريس (نظام الرخصة المهنية)، وبما يتوافق مع المعايير العالمية للمعلم
- ❖ زيادة كفاءة الإدارة المدرسية والتربوية واستخدام تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية.
- ❖ تنويع البرامج والتخصصات المهنية والحرفية بالقطاع الخاص بما يتوافق مع متطلبات التنمية في المستقبل.

إلا أن على الرغم من ذلك يوجد غياب للرؤية والمنطلقات أو الفلسفة التربوية التي تستند إليها وزارة التربية في سعيها لتطوير التعليم في الكويت، لأن أي تطوير من دون رؤية واضحة وثابتة سوف يشوبه التخبط وينجم عنه هدر في الجهود المبذولة، فمعظم عمليات التطوير في العملية التعليمية في دولة الكويت تتم وفق التوجهات الخاصة بوزير التربية ومعاونيه والتي تتخذ شكل أفكار ومشروعات يأتي بها الوزير الجديد وعندما يذهب تذهب معه أو تتغير عملية تنفيذ المشروعات ومتابعتها، وقد يكون سبب آخر لعدم استقرار النظام التعليمي في دولة الكويت وتنفيذ المشروعات والرؤى التي طرحت وهي التعيينات في القيادات التربوية.

عدد من تجارب الدول لتطوير التعليم

المملكة العربية السعودية[40]

مر التعليم في المملكة العربية السعودية بمراحل عده حتى وصل الى ما وصل اليه في الوقت الحالي من التطوير ويسايره البناء والتقدم الذي تشهده المملكة حيث تولت اهتماما كبيرا في التعليم والارتقاء به وقد وضعت كل الخطط الكفيلة بنهضة التعليم وتطوره حتى يواكب احدث النظم التعليمية في العالم، إن ارتقاء التعليم في المملكة العربية السعودية من خلال رؤية المملكة العربية السعودية 2030 تميز التعليم في المملكة العربية السعودية في الآونة الأخيرة بأنه يتطور بوتيرة متسارعة مع التطور الذي تشهده الدول في كل المجالات وقد حدثت النقلة النوعية منذ روية المملكة المقرون اسمها بالرقم2030، إن روية 2030 هي مبادرة تطوير وتنميه شامله أطلقها

---

[39] Supreme Council (2019) The executive position of the annual plan projects 2020/2019. Secretariat of Supreme Council for Planning and Development, Kuwait

[40] رؤية (2030). https://almrj3.com/vision-2030-achievements-in-education/

ولي العهد السعودي محمد بن سلمان تم اطلاق هذه المبادرة سنه 2016 وتم تحديد أهم المحاور والاهداف الخاصة بها وبدء العمل فيها فورا على قدم وساق منذ ذاك التاريخ والانتقال بعد من مرحلة الإعداد والتجهيز الى مرحلة التنفيذ في عده مجالات كان أهمها وابرزها الارتقاء بقطاع التعليم الذي يهدف بشكل رئيسي زيادة كفاءة القطاع التعليمي والوصول الى أفضل مستوى ممكن من الكفاءة ويتم تقديمه من برامج دراسية ومستوى معرفي وثقافه وذلك بالاعتماد علي أهم الاستراتيجيات الحديثة في التعليم ومن ثم رفع قدرة المتعلم على التفكير والتحليل ورفع مهاراته بالقدر الذي يؤهله الى اختراق سوق العمل المحلي والدولي مستقبلا بقوة وهناك اهداف خاصه بكل جزء من أجزاء العملية التعليمية وذلك على النحو التالي: أهداف رؤية2030 في التعليم:

- ❖ تحسين البيئة التعليمية المحفزة للإبداع والابتكار والاكتشاف لدى الطالب.
- ❖ ضمان التعليم المتقدم والشامل للجميع.
- ❖ تطوير المناهج وأساليب التعليم والتقويم بما يتناسب مع الثورة التكنولوجية الهائلة.
- ❖ تحسين استقطاب المعلمين وتأهيلهم وتطويرهم؛ وذلك من خلال تقديم الدورات التدريبية وتوفير وسائل التعليم المتقدمة.
- ❖ تعزيز القيم والمهارات الذهنية والعملية للطلبة.
- ❖ تعزيز قدرة نظام التعليم والتدريب لتلبية متطلبات التنمية واحتياجات سوق العمل.
- ❖ تعزيز وتوفير فرص التعلم مدى الحياة للجميع.
- ❖ تعزيز وتطوير البرامج الدراسية في كافة التخصصات الجامعية من أجل الارتقاء بعملية التعليم الأكاديمي.

ومن طرق التطور التعليمي في المملكة هي أنها تسعى الهيئات الإدارية والحكومات في المملكة العربية السعودية إلى التطور والتقدم المستمر في قطاع التعليم، حيث أولت هذا القطاع أهمية بالغة، وسعت الى توفير خطط واضحة المعالم للرقي بهذا المجال. ونذكر فيما يأتي أهم الطرق التي تخص التطور التعليمي في المملكة العربية السعودية:

- ❖ التركيز على بناء المهارات والقدرات المتعددة لدى الطلاب؛ وذلك بما يتناسب مع القدرات الذهنية والبدنية الخاصة بكل طالب.
- ❖ بناء فلسفة خاصة بالمناهج وأهداف التقدم التعليمي، وربط هذه الأهداف مع البرامج الخاصة بإعداد المعلم وتطوير المناهج الخاصة به.
- ❖ الارتقاء بكافة الطرق والوسائل المتبعة في عملية التدريس وإيصال المعلومات إلى الطلاب.

- ❖ توفير فرص تعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة، والتأكيد على توفير الدعم المعنوي والمادي لكافة الجهات الخاصة به.
- ❖ توفير بيئة مدرسية متقدمة ومحفزة للطلاب على التعليم والاكتشاف المستمر.
- ❖ توفير عدد من الحضانات وأبنية رياض الأطفال، والحرص على الربط بين هذه الفئة وبين التعليم.

دولة قطر

كان التعليم من أول القطاعات التي طالها التطوير والارتقاء وخاصة في الخمسة عشرة سنة الماضية وكان وراء تلك الإرادة والهمه أراده صلبه وميزانيات ضخمه وشركات استثماريه ومستشارون وارادة دولة تريد التغيير والارتقاء بشعبها من خلال سلاح التعليم وبعد مرور ما يقارب الخمسة عشرة سنه بدت تمر جهود حكومة قطر وكان لهذا القطاع حظ كبير حيث كلفت قطر مؤسسة أمريكية رائده في البحوث بدراسة ميدانيه شامله ولتقوّم وضع التعليم ما قبل الجامعي لوضع حلول جذريه للتطوير والارتقاء به.[41]

وأطلقت الحكومة القطرية مبادرة شاملة لتطوير نظام التعليم تحت اسم "تعليم لمرحلة جديدة" وذلك بهدف مواكبة التطورات السريعة والمتلاحقة في هذا المجال على مستوى العالم، يقضي النظام الجديد بإنشاء هيئات جديدة تتولى مهمة التطوير والإصلاح تحت إشراف المجلس الأعلى للتعليم، إن مبادرة "تعليم لمرحلة جديدة" ترتكز على أربعة مبادئ رئيسية هي: الاستقلالية فمن خلال تشجيع الابتكار وتحسين أداء الطالب من خلال استقلالية المدرسة، فالمدارس المستقلة التي تمولها الدولة ستتوفر لها الحرية لاختيار فلسفاتها التربوية وطرق تدريسها طالما التزمت بالمعايير الجديدة لمناهج اللغة العربية واللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم، أما المبدأ الثاني هو المحاسبية: وفي هذا الإطار توضع المدارس في موقع المسؤولية، حيث يتم قياس وتقويم مدى تعلم الطالب وتطوره ومدى تقدم أداء المدرسة، والمبدأ الثالث هو التنوع: توفير بدائل تربوية متنوعة مع الحفاظ على معايير ثابتة لمستوى الأداء، حيث تتاح الفرصة لأولياء الأمور والتربويين ورجال الأعمال وكل مهتم بالارتقاء بنوعية التعليم في التقدم للحصول على ترخيص لإنشاء مدرسة مستقلة لترجمة فلسفته التربوية والمبدأ الثالث هو الاختيار: توفير حق الاختيار والمشاركة لأولياء الأمور بحسب ما يتناسب مع رغباتهم وإمكانياتهم وقدراتهم، ومن المقرر أن تتم عملية التطوير بتبني توجهين أساسيين.. الأول إنشاء مدارس مستقلة تدريجيا على مدى الأعوام القادمة بدعم مادي من الدولة. والتوجه الثاني يتحقق من خلال إجراء اختبارات مقننه سنوياً لقياس أداء الطلاب وتقويم أداء المدارس، أما المبدأ الرابع الإلغاء المركزية: ووفقا لعملية التطوير يتم إلغاء المركزية في اتخاذ القرارات المتعلقة بالعملية التعليمية، وفي هذا الإطار يتوقع أن تحل المدارس المستقلة محل المدارس الحكومية النمطية

---

41 الخاطر، لولوه راشد. (2014). كيف تصنع السياسة العامة في دولة قطر: اصلاح التعليم ما قبل الجامعة. (ص670-621). المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. الدوحة.

بشكل كامل خلال عشر سنوات عبر نظام يحاكي أنظمة تعليمية في دول متقدمة عديدة مثل الولايات المتحدة وبريطانيا ونيوزلندا.[42]

الولايات المتحدة الأمريكية:

العمل والتعلم قيمتان أساسيتان متوارثتان في المنظومة القيمية المجتمعية الأمريكية منذ عهد بنجامين فرانكلين والمستوطنين الأوائل " الكوكيرز ". وتزايد الاهتمام بهذه المسألة زاد تزايداً عظيما خلال العقود الخمسة الماضية، وبشكل خاص منذ عام 1983 بعد صدور التقرير الذي وصف أمريكا بأنها " أمة في خطر "... هذا التقرير الذي وضع الملف التربوي في قمة أولويّات الرؤساء الأمريكيين الذين تعاقبوا منذ عهد الرئيس ريغان حتى اليوم. وتتّضح حقيقة الاهتمام الأمريكي بالتعليم عندما نعلم بأن " أمريكا كأمّة تصرف على التعليم أكثر مما تصرف على الدفاع عند مطالعة إجمالي الإنفاق على التعليم الحكومي والخاص (الأهلي) لجميع المراحل التعليمية ".[43] ويؤكد هذا الاهتمام ما ذهب إليه الرئيس الأمريكي بوش عام 1991 عند إعلان استراتيجية التربية لأمريكا

عام 2000، عندما قال: " إذا أردنا لأمريكا أن تبقى قائدة، فلا بد أن تقود الطريق في مجال التحديث والتجديد التربوي.[44]وتعتبر أمريكا رائدة التجديد التربوي في العالم، ومنها كان إشعاع الفكر التربوي الحديث وتطبيقاته، بما في ذلك البرامج والمناهج الجديدة، وطرق التدريس الحديثة والتربوية التقدمية، وغيرها من التجديدات. وقد اعتمدت الاستراتيجية التي اتبعتها الولايات المتحدة الأمريكية في تطوير مؤسساتها بما فيها المؤسسة التربوية، على تغيير اتجاهات الأفراد ومهاراتهم وقيمهم وعلاقاتهم الإنسانية، لإيمان الأمريكيين بأن تغيير النظام الاجتماعي يمكن أن يحدث بزيادة [وعي] الأفراد الذين يقوم عليهم هذا النظام وتطويره... ومع أن مسؤولية التعليم في الولايات المتحدة كانت في الأصل بين الولايات، إلا أن الجزء الأكبر من هذه المسؤولية قد أنيط بالمناطق التعليمية المحلية التي أصبحت بمثابة هيئات ذات استقلال ذاتي، فهي تقرّر وتنفّذ سياساتها بنفسها، وهي مسؤولة بصورة رئيسة عن تطوير التعليم.[45]وكان مما ذكره الرئيس الأمريكي حول توجهات الاستراتيجية قوله "سنطلق العنان للعبقرية الأمريكية المبدعة لكي تبتكر وتخترع وتشيد جيلاً جديداً من المدارس الأمريكية الواحدة تلو الأخرى، ومن بيئة إلى أخرى وستكون هذه المدارس هي الأفضل في العالم، وسيتمكن تلاميذها من الوصول إلى الأهداف القومية للتربية، ومن تحقيق قفزة رائعة في مجال التعليم، كما أنها ستساعد في جعل أمريكا ما يجب أن تكون عليه"[46]

---

[42] الخاطر، لولوه راشد. (2014). كيف تصنع السياسة العامة في دولة قطر: اصلاح التعليم ما قبل الجامعة. (ص670-621). المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. الدوحة.

[43] العولقي، حسن أبو بكر. (1999). تجارب محلية وعربية ودولية لمصادر وبدائل لتمويل التعليم. (ص59). ورقة مقدمة إلى اجتماع تمويل التعليم في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج. الكويت.

[44] المحمود. (2000). تصميم خارطة بحثية مستقبلية للبحث التربوي في الوطن العربي. ورشة عمل حول تطوير البحث التربوي في التعليم النظامي ومحو الأمية وتعليم الكبار في الوطن العربي. (ص4). المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.

[45] المفرج وآخرون، بدرية. (1999). دراسة حول التطوير والإصلاح التربوي، نماذج من بعض الدول، (ع.32)، (ص 26-49). وزارة التربية. مركز البحوث التربوية والمناهج، دولة الكويت.

[46] مركز البحوث التربوية. (2001). أمريكا عام 2000، ترجمة محمد عزت عبد الموجود. قطر.

وتشير وثائق البيت الأبيض الأمريكي إلى أن من أحدث تشريعات الإصلاح التعليمي القانون الذي أصدره (جورج بوش الابن) "NCLB= No Child Left Behind "، لن يهمل أي طالب من الطلبة لإصلاح التعليم بالولايات المتحدة في مطلع القرن الحادي والعشرين[47]. وارتكز على عدة دعائم أبرزها مسئولية أكبر عن النتائج، وحرية أكبر للولايات المتحدة والمجتمعات المحلية. وتشجيع طرق وأساليب التدريس التي تثبت صلاحيتها، وإتاحة مزيد من الخيارات أمام أولياء الأمور، وتشجيع التواصل بينهم وبين المدرسة باطلاعهم على المستويات الدراسية لأبنائهم بصفة مستمرة، وتحسين نوعية وكفاءة المعلمين، وجعل المدرسة مكاناً آمناً للطلاب، وحمايتهم من المدارس غير الآمنة، حتى يتمكنوا من التحصيل العلمي.[48]

اليابان

التجربة الآسيوية تجربة متميّزة في ميادين عدة، ولفتت انتباه العالم في تميّزها الاقتصادي والسياسي والتربوي. فالغرب والأمريكيون على سبيل المثال، قد انشغلوا لسنوات طويلة بدراسة سر تفوق الإدارة اليابانية والاقتصاد الياباني والأسباب التي أدت إلى تحول اليابان من دولة مدمّرة في الحرب العالمية الثانية إلى دولة عظمى تنافس وتتفوق في كثير من الأحيان على كبريات دول العالم.، إن الشواهد تبين أن التربية والتعليم والعمل الاجتماعي الدؤوب وإرادة الشعوب، هي التي مكنت اليابان أن تتبوّأ المكانة التي تحتلها بين شعوب العالم. فبعد الحرب العالميّة الثانية، قامت اليابان بإحداث تغييرات كبرى على مناهجها التعليمية وأنظمتها التربوية قصد تجاوز الأحداث والهزيمة التي مُنيت بها. ومن أبرز التغييرات والإصلاحات التي حدثت في اليابان بعد الحرب العالميّة الثانية، " إلغاء بعض المواد والمناهج غير الأساسية، وإضافة ساعات جديدة لليوم الدراسي، وإطالة الأسبوع الدراسي ليصبح خمسة أيام ونصفا، واقتصار الإجازة السنوية على شهر للمعلمين والطلاب، وتبنّي سياسات فاعلة للقضاء على مشكلة التسرب، ولزيادة فرص الالتحاق بالتعليم العالي، وانتهاج سياسة الحزم داخل المدارس، خاصة ما يتعلق بالواجبات المدرسيّة، والابتعاد عن أساليب الحفظ والجمود والتبعية الفكرية للنمط الغربي الأوروبي الأمريكي، وتسخير أجهزة الإعلام لخدمة القضايا التربوية، فخصصت شبكتين للإذاعة والتلفزة لخدمة القضايا التربوية ".[49]ومنذ الحرب العالمية الثانية حتى اليوم، حدثت إصلاحات عدة في بنية وهيكلة وبرامج التعليم في اليابان، استهدفت تعميق ربط التربية بالإنتاج والقيم اليابانية، وتكريس مبادئ التميز والتفوق والمحافظة على الذاتية والخصوصية اليابانية، ولعل أخر الرؤى في التطوير في اليابان، هو ما صدر عن لجنة رئيس وزراء اليابان حول أهداف بلاده في القرن الحادي والعشرين، إذ تضمن التقرير تشخيصا ناقدا وتحذيريا

---

[47] الصيداوي، أحمد. (2005). الإصلاح التربوي بين المفهوم والتنفيذ. ضمن كتاب إصلاح التعليم العام في البلدان العربية. بيروت، منشورات مكتب اليونسكو الإقليمي.

[48] Bush, George W. (2006). No child left behind, www.whithouse.gov

[49] الموسوي، محمد صادق. (1991). السياسة التربوية لما بعد الحروب، (ص231-232). مجلة التربية. (ع.6). السنة الثانية، وزارة التربية الكويت.

للواقـع والتحـديات دون تجاهـل الإمكانيات الهائلة والمتوفرة في الشخصية اليابانية، وقابليتها للعطاء والتميز والإبداع، ولعل أهم التحديات التي أشار إليها التقرير، هي مسألة محو الأمية الكونية أو القدرة على معرفة الأخر والتواصل معه بعيدا كل البعد عن العقد الحضارية، و أهم ما تتميز به اليابان عن غيرها من الدول المتقدمة، هو اعتماد ما يعرف بنظام المشاركة بين المؤسسات الأكاديمية والصناعية، ومدارس التعليم الثانوي المهني، وتتمثل هذه الآلية بإبرام اتفاق شبه رسمي طويل الأمد فيما بينها، وبموجبه تقوم مؤسسات سوق العمل بتوفير معدات وأجهزة للمدارس المهنية، وتقديم خبراتها في تطوير المناهج الدراسية والمساهمة في تنفيذها، وتوفير فرص للتدريب الميداني في موقع العلم للتلاميذ وقيامها بإبقاء التلاميذ المتفوقين أو المتميزين بإنجازاتهم في المدارس الثانوية وتشغيلهم وبهذا فهي توفر حوافز اقتصادية للتلاميذ، وبالوقت نفسه تقوم المدارس المهنية بدور أكثر فاعلية في توجيه التلاميذ نحو سوق العمل، ويعتمد نظام التعليم في اليابان على اللامركزية، ويقتصر دور وزارة التعليم على التنسيق ووضع السياسات العامة طويلة المدى ،وبالنسبة إلى مسؤولية وضع الميزانيات المدرسية والمناهج التعليمية والتقنيات في المدارس والإشراف، فهي من اختصاص مجالس التعليم المحلية، أما بالنسبة إلى محتوى التعليم فإن كل مدرسة تقوم بوضع مقررها الدراسي الخاص بها، وفقا للمنهج الدراسي الذي تعده وتنشره وزارة التعليم، وتقوم مجالس التعليم المحلية باختيار الكتب المدرسية بين هذه الكتب التي تعدها الوزارة، وتعتمد مناهج التعليم على الكتب الحرة الاختيارية وحرية الإطلاع والمذاكرة، وعادة ما تكون أسئلة الامتحانات لقياس القدرات وإ براز عناصر الابتكار والإبداع والتفكير غير التقليدي لدى الدارسين، والمدرسة تمثل عنصر جذب ومتعة حقيقية لأطراف العملية التربوية بما توفره من راحة وإشباع للرغبات والهوايات وانتشار الألفة و الحب القائم على الاحترام.[50]

البيانات العامة

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية، وبلغ قوامها (502) عضواً من الهيئة التدريس العاملين بالتعليم العام من المعلمين والمعلمات وأعضاء هيئة التدريس التعليم العالي الحكومي من كلية التربية بجامعة الكويت وكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

أداة الدراسة

من أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة، تم تصميم استبانة تضمنت بنوداً عدة حول واقع مخرجات التعليم العام من وجهة نظر عينة من المعلمين وأعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي الحكومي في دولة الكويت، وتوزعت بنود الاستبانة على ستة محاور وهي:

---

[50] المفرج وآخرون، (1999). دراسة حول التطوير والإصلاح التربوي، نماذج من بعض الدول، وزارة التربية. (ص24-25) مركز البحوث التربوية والمناهج، دولة الكويت.

المحور الأول وهي حكم عام على التعليم والبنود التي تطرقت إلى هذا المحور (12) بند.

المحور الثاني المعلمين والبنود التي تطرقت إلى هذا المحور (7) بنود.

المحور الثالث المنهج الدراسي والبنود التي تطرقت إلى هذا المحور (10) بنود.

المحور الرابع التقويم والبنود التي تطرقت إلى هذا المحور (4) بنود.

المحور الخامس الأسرة والبنود التي تطرقت إلى هذا المحور (4) بنود.

المحور السادس الإدارة المدرسية والبنود التي تطرقت إلى هذا المحور (5) بنود.

أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة

جرى جمع البيانات باستخدام أداة الدراسة وهي الاستبانة و بعد تجميع ردود الاستبانة تم الاستعانة بنظام (Excel) للمعالجة الإحصائية والأدوات التي تناسب طبيعة البيانات وأهداف الدراسة وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1- حساب التكرارات والنسب المئوية
2- حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لتحديد درجة موافقة العينة على ما تضمنته كل عبارة والمحور ككل.

وقد تمت إجابات العينة وفق مدرج ثلاثي (موافق، إلى حد ما، غير موافق) وعند ادخال البيانات للحاسب أعطى أعلى تدرج للموافق على مضمون العبارة ثلاث درجات، وأدنى تدرج للموافقة عليها درجة واحدة، وبالتالي كانت الدرجات التي أعطيت للاختبار (1،2،3) على الترتيب، وقد تم اعتماد المعيار الآتي لتصنيف مستويات المتوسط الحسابي لأغراض تحليل النتائج:

1- المتوسط الحسابي (1.00-أقل من2.00) هو متوسط حسابي مستواه ضعيف
2- المتوسط الحسابي (2.00-أقل من 3.00) هو متوسط حسابي مستواه متوسط
3- المتوسط الحسابي (3.00-4.00) هو متوسط حسابي مستواه مرتفع

عرض النتائج وتفسيرها

الشكل (1)

توزيع العينة على حسب متغيرات الدراسة

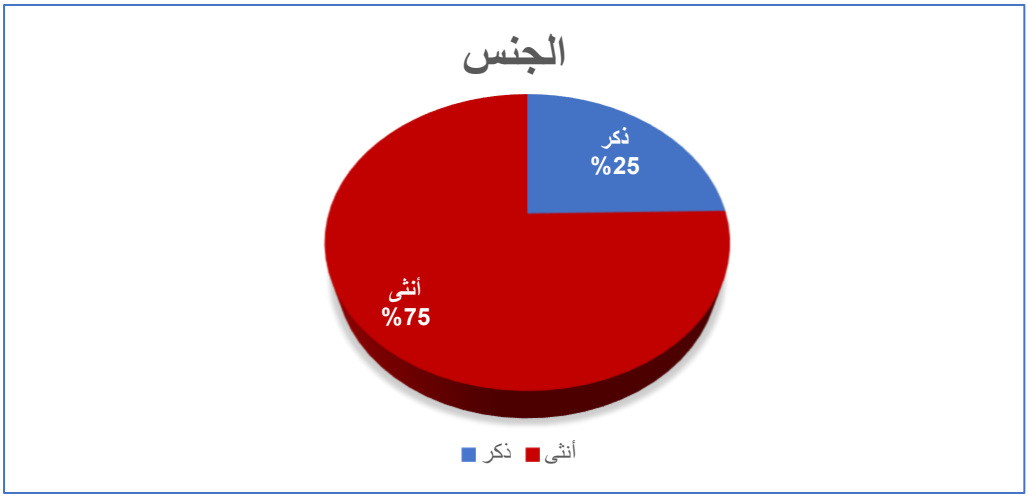

الجدول (1)

توزيع العينة على حسب متغيرات الدراسة

الجنس	التكرار	النسبة	النسبة المئوية
ذكر	124	24.7	24.7
أنثى	378	75.7	75.3
المجموع	502	100	100

يبين الجدول السابق توزيع العينة من أعضاء الهيئة التدريسية في التعليم العام والتعليم العالي الحكومي وتم تحليل استجابتهم حسب متغيرات الدراسة، ويظهر أن 24.7% من مجتمع الدراسة الذكور ونسبة 75.3% من مجتمع الدراسة اناث، وتفسيراً لذلك أن ردود الاستبانة أتت من الاناث أكثر من الذكور لتعاونهم بإنجاز الدراسة وتجاوبهم من خلال برامج التواصل الاجتماعي لسهولة الوصول على الكثير منهم ومن خلال برامج التواصل مع

أعضاء هيئة التدريس في التعليم العام والتعليم العالي تبين اهتمام الاناث بموضوع الدراسة أكثر من الذكور حيث لم يتوقف الإجابة على الردود الاستبانة فقط بل تعاونوا في نشرها.

الشكل (2)

توزيع العينة على حسب المؤهل الدراسي

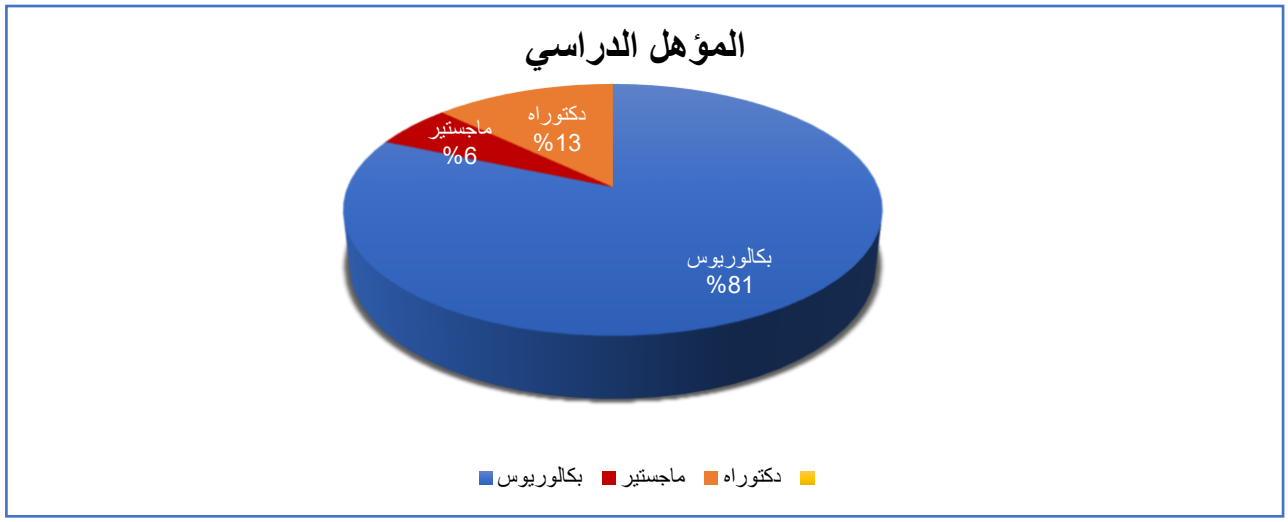

الجدول (2)

توزيع العينة على حسب المؤهل الدراسي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
بكالوريوس	409	81.5
دكتوراه	65	12.9
ماجستير	28	5.6
المجموع	502	100

من خلال النظر إلى الجدول السابق يتبين لنا أن (409) من حملة شهادة البكالوريوس بنسبة 81.5% و (65) من حملة شهادة الدكتوراه بنسبة 12.9% و(28) من حملة شهادة الماجستير 5.6%، وتفسيراً لذلك يتبين أن مستوى المؤهل العلمي من أعضاء الهيئة التدريس من ذوي المؤهل الدراسي البكالوريوس هم الأكثر، مقارنة بحملة الماجستير والدكتوراه وتفسيراً لذلك يتبين أنهم أكثر استجابة وأكثر عدداً.

الشكل (3)

توزيع العينة على حسب مكان العمل

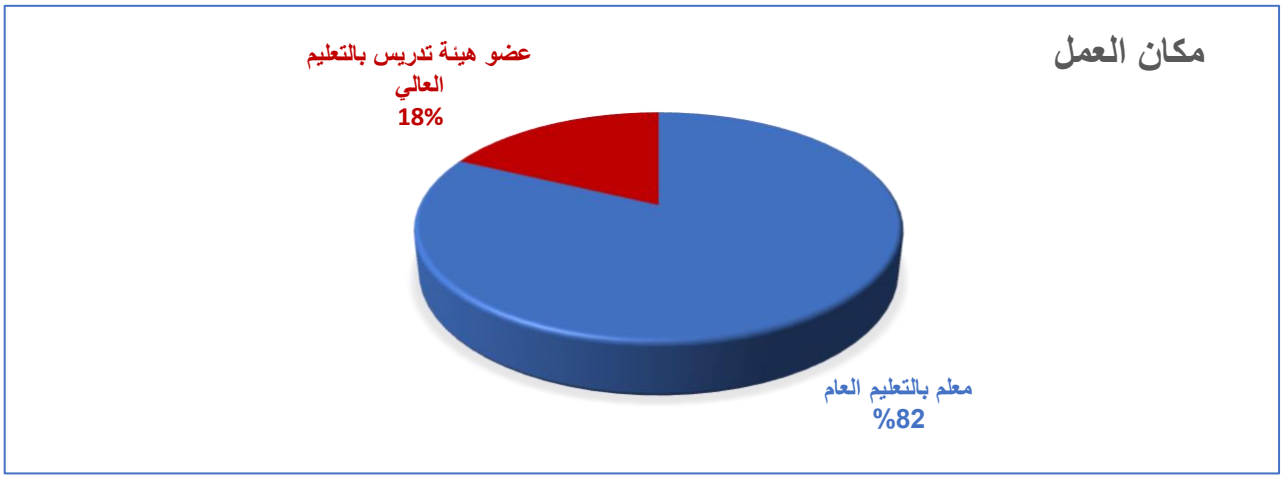

الجدول (3)

توزيع العينة على حسب مكان العمل

مكان العمل	التكرار	النسبة المئوية
معلم بالتعليم العام	412	82.1
عضو هيئة تدريس بالتعليم العالي	90	17.9
المجموع	502	100

يبين الجدول السابق توزيع العينة على حسب مكان العمل والذي يبلغ عددهم (502) من معلمين ومعلمات بالتعليم العام وأعضاء هيئة التدريس بالتعليم العالي حيث يبلغ عدد المعلمين والمعلمات (412) وبنسبة 82.1% و (90) من أعضاء هيئة التدريس بالتعليم العالي الحكومي بنسبة 17.9%

جدول (4)

آراء العينة لحكمهم حول التعليم العام في دولة الكويت

	العبارات	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأكثر تكراراً
		ك	%	ك	%	ك	%			
المحور الأول: حكم عام على التعليم										
1	تبنت وزارة التربية أهداف التعليم العام بمراحله المختلفة للجميع بما فيها توقعاتها بالنسبة للمتعلمين في نهاية كل مرحلة تعليمية	233	46.4%	218	43.4%	51	10.2%	2.36	0.65	موافق
2	توجد سياسة تعليمية مكتوبة يسترشد بها أصحاب القرار في الوزارة والمدرسة	201	40.0%	213	42.4%	88	17.5%	2.22	0.72	إلى حد ما
3	يقوم المسؤولون عن التعليم العام بجمع وتحليل بيانات التغذية الراجعة من المعلمين وأولياء الأمور سعياً لاتخاذ القرارات التي تحقق الارتقاء بالعملية التعليمية	161	32.1%	204	40.6%	137	27.3%	2.04	0.76	إلى حد ما
4	يتم تقييم التعليم من قبل الجهات المسؤولة في	164	32.7%	210	41.8%	128	25.5%	2.07	0.76	إلى حد ما

	وزارة التربية بشكل مستمر وشفاف وموضوعي									
5	اتخاذ قرارات تنظيمية استراتيجية لدعم أهداف المرحلة التعليمية لتلبية احتياجات تعلم الطلبة	188	37.5%	211	42.0%	103	20.5%	2.16	0.74	إلى حد ما
6	تبني عمليات تعاون مهني منظمة من خلال فرق تستخدم منهج البحث الذي يعزز تحسين تعلم الطلبة في التعليم العام	199	39.6%	193	38.4%	110	21.9%	2.17	0.76	موافق
7	استخدمت وزارة التربية التعليم الالكتروني عند حدوث جائحة كورونا بناء على خطة استراتيجية راعت فيها المتعلم والمعلم وتنفيذ المنهج المدرسي بما يحقق الأهداف التعليمية للتعليم العام	235	46.8%	172	34.3%	95	18.9%	2.27	0.76	موافق
8	توجد لدى إدارة المدرسة سياسات وإجراءات واضحة موثقة تحدد كيفية ممارسة إدارة المدرسة مهامها بصورة فاعلة	201	40.0%	226	45.0%	75	14.9%	2.25	0.69	إلى حد ما
9	يعتمد اختيار قيادات وزارة التربية الإدارية والفنية على أساس الكفاءة والخبرة	170	33.9%	185	36.9%	147	29.3%	2.04	0.79	إلى حد ما
10	عدم وجود خطة استراتيجية للتعليم يعتمد عليها في تطوير العملية التعليمية للتعليم العام	217	43.2%	194	38.6%	91	18.1%	2.25	0.74	موافق
11	تعتمد وزارة التربية على الإدارة	157	31.3%	236	47.0%	109	21.7%	2.09	0.72	إلى حد ما

	اللامركزية في صنع القرار التربوي لتيسير وتطوير التعليم العام									
12	المنطقة التعليمية متمكنة وذات صلاحية في صناعة القرار التربوي بالصورة التي تجعل المدرسة تنافسية	154	30.7%	198	39.4%	150	29.9%	2.00	0.77	إلى حد ما

يوضح الجدول الأهداف والخطط التطويرية التي تبنتها وزارة التربية، ففي العبارة الأولى تبنت وزارة التربية أهداف التعليم العام بمراحله المختلفة للجميع بما فيها توقعاتها بالنسبة للمتعلمين في نهاية كل مرحلة تعليمية و التي نلاحظ إنها تميل إلى الموافقة بمتوسط حسابي (2.36) والانحراف المعياري (0.65)، وفي العبارة السادسة تبني عمليات تعاون مهني منظمة من خلال فرق تستخدم منهج البحث الذي يعزز تحسين التعلم ويلاحظ إنها تميل إلى الموافقة بمتوسط حسابي (2.17) والانحراف المعياري(0.76) ويلاحظ بشكل عام تميل اجابات المعلمين وأعضاء هيئة التدريس إلى الموافقة بحد ما فيما يخص الأهداف التي وضعتها وزارة التربية من أجل تطوير العملية التعليمية , وهذا ما تركز وتحث عليه دراسة[51] فيما يخص تطوير الخطط التي تساهم في تطوير العملية التعليمية، إن في بقية الأسئلة بمحور " حكم عام على التعليم " يلاحظ إن هناك عدم رضا واضح فيما يخص السياسات والقرارات لتحقيق الأهداف التعليمية في المدارس من قبل وزارة التربية والمسؤولين من وجهة نظر المعلمين وأعضاء التدريس والتي يُلاحظ أن يجب أن وزارة التربية بخلق أجواء الرضا لدى العاملين بشأن الخطط و القرارت التربوية وطرق تطبيقها في العملية التربوية.

[51] السماوي، عبدالوهاب. (2020). تصور مقترح لتطوير الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة البيضاء في ضوء معايير محددة، نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي، كلية التربية، جامعة ذمار، اليمن.

جدول (5)

التحليل الاحصائي لاستجابة عينة البحث على المحور الثاني المعلم

م	العبارات	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأكثر تكراراً
		ك	%	ك	%	ك	%			
المحور الثاني: المعلم										
1	توفر الوزارة للمعلمين دورات تدريبية دورية للنمو المهني وفي مجال التخصص	207	%41.2	210	%41.8	85	%16.9	2.24	0.72	إلى حد ما
2	يستخدم المعلمون تكنولوجيا التعليم بتطبيقاتها الحديثة عند التدريس	265	%52.8	190	%37.8	47	%9.4	2.43	0.65	موافق
3	تقوم وزارة التربية بالاستعانة بنخبة من المعلمين المتميزين في لجان تأليف الكتب المدرسية	192	%38.2	192	%38.2	118	%23.5	2.14	0.77	موافق
4	يعدل المعلم أدائه في ضوء نتائج تقويمه	226	%45.0	210	%41.8	66	%13.1	2.31	0.69	موافق
5	يستخدم المعلم مصادر المعرفة المتعددة لتحقيق الأهداف التدريسية	280	%55.8	168	%33.5	54	10.8	2.45	0.68	موافق
6	لضعف المعلم في أدائه التدريسي يعتمد الطلبة على الدروس الخصوصية للتمكن من النجاح	244	%48.6	171	%34.1	87	%17.3	2.31	0.75	موافق
7	يحرص المعلم على توفير مستوى جيد يؤسس للتقدم العلمي لجميع الطلبة باكتسابهم	233	%47.0	201	%40.5	62	%12.5	2.34	0.69	موافق

	مهارات التعليم والتميز الشخصي									

المحور الثاني: المعلم

يختص المحور الرابع بالمعلم ومدى حرص وزارة التربية ورفع كفاءته من خلال توفير الدورات التدريبية بشكل دوري ومدى استغلالها للمعلمين المتميزين والكفاءة منهم في بعض المهام التربوية في قسم المناهج لتأليف الكتب المدرسية وأيضا تضمن هذا البعد على مدى ما يقوم به المعلم من تجاه نفسه في تعديل اداءه التدريسي وذلك من خلال عمليات التقويم ومدى حرصه علي الارتقاء بالعملية التعلمية في استخدام التكنولوجيا التعليمية الحديثة والتنويع في مصادر المعرفة لتحقيق الاهداف التدريسية وقد ظهرت علي نتيجة ان العبارة الأولى في الجدول

التي نصها (ما إذا توفر الوزارة للمعلمين دورات تدريبيه دوريه) بمتوسط حسابي (2.24) وانحراف معياري (0.72) واتفق الكثير على الإجابة ب (الى حد ما) من افراد العينة الا اننا نلاحظ في الجدول بان نسبه الإجابة (بغير موافق) مقاربه جدا لها لذلك يتضح لنا بان هناك تقصير واضح من قبل وزارة التربية في توفير دورات تدريبيه دوريه للمعلم لتساعدهم في تحسين أدائهم والارتقاء بمستواهم الادائي والمهني لهذا تقع المسؤولية الكبرى على أصحاب الشأن في توفير تلك الدورات ويجب ان تكون مقننه ودوريه للمعلمين التعليم العام وهذا الامر بالغ الأهمية في تطوير التعليم والارتقاء به ومواكبة متطلبات العصر الحديث. إذ ان المعلم هو المحرك الأساس للعملية التعليمية وعليه تقع مسؤوليه نجاحها في تحقيق أهدافها من ثم تحقيق اهداف التربية ومن هذا المنطلق

حثت الدراسة.[52] أنه يجب على المعلم أن يخضع لبرامج ودورات وأساليب حديثه مكثفه بشكل دوري ولان الانفاق عليها يعد استثمارا بشريا فعالا وليس في محال التربية فحسب بل تنعكس على أثاره مختلف مجالات الحياة حيث ان من يتعامل معه في العملية التعليمية هم اللذين سيقودون التغيير في المستقبل لهذه المجالات وأيضا اشارت الدراسة (أبو دف 1997)[53] الى أن علي المعلم يتوقف مستوى المؤسسات التعليمية ومدى نجاحها وتحقيقها لأهدافها كما انه الأداة الأولى لتنفيذ أي برامج تعليميه واحداث تغيير نحو الأفضل في التعليم فهو ركن هام وفعال من اركان العملية التعليمية والنظام ككل وأما من خلال العبارة الرابعة التي نصها (يعدل المعلم أدائه في ضوء نتائج تقييمه) نجد ان تمت الإجابة عليها بموافق من قبل أعضاء العينة بمتوسط حسابي (2.31) وانحراف معياري (0.69) مما يدل على وعي المعلم بأهميته في العملية التعليمة وحرصه على الارتقاء بمستواه ودلك لأهمية دوره كحجر الأساس وكما اتضحت لنا من خلال إجابة افراد العينة على العبارة الخامسة التي نصها

---

[52] الرنتيسي، محمود محمد. (2010). تقويم مستوى أداء الطالب المعلم للأنشطة الصفية وعلاقتهما ببعض المتغيرات. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية). (مج.18)، (ع.الأول)، (ص83-104)، غزة.

[53] أبو دف، محمود. (1997). المعلم الفلسطيني على أعتاب القرن الحادي والعشرين، الأدوار والسمات والمقومات، ورقة عمل مقدمة في اليوم الدراسي المنعقد بقاعة المؤتمرات. فلسطين.

(يستخدم المعلم مصادر المعرفة المتعددة لتحقيق الأهداف التدريسية) فكانت اغلب الإجابات (موافق) بمتوسط حسابي (2.45) وانحراف معياري (0.68) وذلك يدل ان هناك بعض المعلمين يطمحون الي التميز واثراء مواقفهم التعليمية بالبحث في المصادر المتعددة والتنويع في المصادر للوصول للأهداف التدريسية المرجوة ومع ذلك هناك مخرجات لا ترقى بما يقدمه هذا المعلم لذلك عمليه الإصلاح والتطوير يجب ان تكون عمليه منظمه ومقننه تشمل كافة الأطراف والارتقاء بها على وتيره واحده تغطي كافة الجوانب.

كما ورد في الدراسة (الغتم.3:2007)[54] فالمنظومة التربوية في سعيها المتواصل لمسايرة التطورات الراهنة في جميع المجالات انما تنشد العمل علي تطوير العنصر البشري وإعداده لمواجهة متغيرات العالم من حوله وتأهيله للمستقبل ولان عملية التطوير والتحسين لاتقف عند مرحله تعليميه دون سواها ولا عند فئه دون غيرها بل هي عمليه شموليه تهدف الى الارتقاء بمستوى العملية التعليمية علي اختلاف عناصرها، وأشارت الدراسة (العاجز ونشوان :4)[55] أنه تعتمد عمليه تطوير العملية التعليمية على مدى تحسين تطوير مدخلاتها الأساسية ويبقى المعلم هو العنصر الأساس والمهم في هذه المدخلات بالإضافة للمدخلات الأخرى كالطالب والمنهج وغيرها وينعكس تطوير وتحسين أداء المعلم بصوره مباشره علي تحسين هذه العملية وتطويرها وزيادة فاعليتها، وحثت الدراسة أبو النصر[56] ان هناك حاجه دائمة لتطوير أداء المعلمين مهنيا نحو الأفضل لذا كان التدريب دور مهم في التطوير ومواكبة كل ما هو جديد ومن فوائد التدريب انه يعدل الأداء فيحدث التعلم بسرعه وكفاية ويودي الى تثبيت المهارات التي يتم اكتسابها من خلاله وللتدريب مستويات عده منها ما هو قبل العمل الميداني وهو الاعداد المبكر للمهنة ومنها وما هو اثناء المهنة.

ولذا أعتقد أن الوزارة تعني بالمعلمين الجدد وتكثف لهم دورات تؤهلهم للعمل كمعلمين في التعليم العام ولكن تتجاهلهم بعد ذلك او بالأخرى تكون اقل حرصا في توفير الدورات التدريبية الازمه مما يضطر المعلم من اللجوء لتلك الدورات بمجهود شخصي قد يكون لا يرقى بالمستوي المطلوب أما في العبارة السادسة كانت من ابرز العبارات التي تمت الإجابة عليها بموافق من قبل أعضاء العينة والتي نصها (لضعف المعلم في أدائه التدريسي يعتمد الطالب على الدروس الخصوصية لتمكن من النجاح) بمتوسط حسابي (2.31) وانحراف معياري (0.75) وهنا مره توكد لنا نتائج العبارة بان من المهم التركيز علي الدورات التدريبية للمعلمين لرفع كفاءتهم والتطوير في أدائهم من خلال العمل علي نقاط الضعف لديه واهمية عملية التقويم المستمر كما اشارت له دراسة ويزه

---

[54] الموسى، باسمه محمد. (2014). استراتيجية مقترحة للارتقاء بدور مركز التطوير التربوي في تحسين أداء المعلمين. الجامعةالاسلامية -غزة، شؤون البحث العلمي والدراسات العليا كلية التربية.

[55] العاجز، فؤاد، علي، نشوان، جميل (2005) تطوير أداء المعلمين في ضوء برنامج المدرسة كمركز تطوير التابع لوكالة الغوث الدولية بغزة - بحث مقدم للمؤتمر العلمي السادس بعنوان التنمية المهنية المستدامة للمعلم العربي. غزة

[56] أبو النصر، مدحت. (2012). مراحل العملية التدريبية تخطيط تنفيذ وتقويم البرامج التدريبية (ط.1). العربية للتدريب والنشر: عمان

عيساوي[57] وهذا يعود الى ضعف أداء المعلم من حيث المادة العلمية او الطريقة او الشخصية وانه يجب ان يدرب المعلمين تدريبا يؤهلهم اكاديميا وتربوياً.

جدول (6)

التحليل الاحصائي لاستجابات عينة البحث على المحور الثالث

تحليل المنهج المدرسي على التعليم في دولة الكويت

م	العبارات	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأكثر تكراراً
		ك	%	ك	%	ك	%			
	المحور الثالث: المنهج المدرسي									
1	يعكس المنهج المدرسي فلسفة التعليم للدولة ورؤيتها وأهدافها	201	%40.0	185	%36.9	116	%23.1	2.16	0.77	موافق
2	توفر المدرسة فرصاً للطلبة للتعلم بما يدعم المناهج الدراسية لبناء شخصيتهم معرفياً وسلوكياً	168	%33.5	211	%42.0	123	%24.5	2.08	0.77	إلى حد ما
3	يساعد المنهج المدرسي الطلبة على تطوير مهاراتهم للتعلم المستمر	168	%33.5	199	%39.6	135	%26.9	2.06	0.80	إلى حد ما
4	توفر المدرسة الدعم المادي والمصادر اللازمة لتطبيق المنهج المدرسي	182	%28.5	177	%35.3	143	%36.3	1.92	0.76	غير موافق
5	يمكن المنهج المدرسي الطلبة من المهارات الحياتية في مراحل التعليم العام المختلفة	164	%32.7	209	%41.6	129	%25.7	2.06	0.74	إلى حد ما
6	تتناسب نواتج التعلم المستهدفة بخريطة المنهج الدراسي مع المرحلة التعليمية	161	%32.1	220	%43.8	121	%24.1	2.07	0.74	إلى حد ما
7	تتناسب أساليب التقويم مع نواتج التعليم المستهدفة في خريطة المنهج الدراسي لكل مرحلة تعليمية	145	%28.9	236	%47.0	121	%24.1	2.04	0.72	إلى حد ما
8	تتم مقارنة جودة التعليم في المدرسة بالمدارس الأخرى ذات الجودة العالية للارتقاء بمستوى تحصيل الطلبة	152	%30.3	197	%39.2	153	%30.5	1.99	0.78	إلى حد ما

[57] العيساوي، بيزة. (2019). الدروس الخصوصية في المرحلة الثانوية بمدينة عين فكرون: (الواقع-الأسباب). مذكرة مكملة لنيل الماجستير: ارشاد وتوجيه. جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي.

9	ينظم المنهج المدرسي بشكل أفقي ورأسي لضمان الاستمرارية والتكامل بين المواد الدراسية لتأسيس الطلبة علمياً	169	%33.7	221	%44.0	112	%22.3	2.11	0.74	إلى حد ما
10	يتم تجريب الكتب المدرسية قبل تطبيقها بمراحل التعليم	149	%29.7	175	%34.9	178	%35.5	1.94	0.80	غير موافق

ثالثاً: محور المنهج الدراسي

يوضح الجدول آراء المعلمين وأعضاء الهيئة التدريسية تجاه المنهج الدراسي في الكويت وعلاقته بالتطوير، وكان السؤال الرابع عن تم توافر الدعم المادي من المدرسة والمصادر اللازمة لتطبيق المنهج الدراسي, ونلاحظ من الجدول ان الإجابات تميل الى عدم الموافقة بمتوسط حسابي (1.92), وانحراف معياري(0.80),وهذا يدل على ان المدرسة لا توفر المتطلبات اللازمة لتطبيق المنهج الدراسي.

أما العبارة السابعة في هذا المحور فقد كان عن تتناسب أساليب التقويم مع نواتج التعليم المستهدفة في خريطة المنهج الدراسي لكل مرحلة تعليمية، وكانت الإجابات تميل الى حد ما بمتوسط حسابي (2.04) وانحراف معياري (0.27). وهذا يدل على ان أساليب التقويم لا تتناسب مع نواتج التعليم بشكلٍ كبير.

أما العبارة الثامنة فكان عن تتم مقارنة جودة التعليم في المدرسة بالمدارس الأخرى ذات الجودة العالية للارتقاء بمستوى تحصيل المدرسة، وكان الاتجاه العام للإجابات يميل نحو الى حد ما بمتوسط (1.99) وانحراف معياري (0.87)، يجب على المناهج ان تراعي عملية التطوير التي تحدث في العالم وتكون أهداف التطوير واضحة لأن أحد أسباب فشل عملية التطوير هي ان الأهداف لا ترتبط مع عملية التطوير.

أما العبارة الأخيرة فكان عن يتم تجريب الكتب المدرسية قبل تطبيقها بمراحل التعليم وكانت جملة الإجابات تميل الى عدم الموافقة بمتوسط حسابي (1.94) وانحراف معياري (0.80).من خلال إجابات المعلمين وأعضاء هيئة التدريس تبيَن ان التعليم في وضع متوسط ويجب الارتقاء فيه لذلك من يجب عقد مؤتمر سنوي لمناقشة المناهج الدراسية وعمل أهداف جديدة سنوية وتغذية راجعة؛ ومن الشروط لهذا المؤتمر يجب تشكيل لجنة مختصة لتنظر في دواعي تطوير المنهج وأهدافه ووضع خطة دراسية واضحة وتفصيلية وتضم هذه اللجنة عدد من أعضاء هيئة التدريس في قسن المناهج كلية التربية والتخطيط التربوي وأيضاً نخبة من المعلمين المتميزين ورؤساء الأقسام والموجهين.

وجود المحافظات في الكويت تساهم في تطوير المناهج بالفعل، من خلال عقد مؤتمرات على مستوى المحافظات لمناقشة المنهج الدراسي وتقديم الاقتراحات.

من خلال العبارة الأخيرة التي جاء فيها يتم تجريب الكتب المدرسية قبل تطبيقها بمراحل التعليم يجب ان تجرى دراسات وبحوث علمية لعملية التطوير "ومن هذه الدراسات: دراسات مقارنة لمناهج دول مختلفة للوقوف على الجديد في كل مجال ودراسات لتقييم المناهج الحالية ونقاط القوى والضعف".[58]

فيما جاء في العبارة الثالثة يساعد المنهج المدرسي الطلبة على تطوير مهاراتهم للتعلم المستمر انقسمت إجابات المعلمين وأعضاء هيئة التدريس الى حد ما لذلك يجب ادخالهم في عملية تطوير المناهج وعمل استطلاعات للمناهج لكل مرحلة وما المطلوب لتطويره.

في العبارة الرابعة توفر المدرسة الدعم المادي والمصادر اللازمة لتطبيق المنهج المدرسي اجابوا بغير موافق لذلك فكرة ان المدرسة تعمل مسابقة لتأليف كتاب مدرسي بشروط ومواصفات تفصيلية وترك حرية الاختيار بين العمل الجماعي ام الفردي ومن ثم عرضه الى الجهة المعنية قد تساعد في تطوير المناهج.

ذكرنا في العبارة الخامسة ان المنهج يُمكن الطلبة من المهارات الحياتية في مراحل التعليم العام المختلفة، لذلك يجب علينا ان نفهم طبيعة وخصائص نمو التلميذ التي تؤثر على بناء المناهج فيجب ان نضع باعتبارنا هذه الحقيقة وان نسأل أنفسنا هذه الأسئلة: كيف ينمو التلميذ؟ ماذا يساعده وينبذه عن التعليم؟ ماهي الخصائص السلوكية للتلاميذ في كل مرحلة؟ في النهاية يجب ام تبنى عملية التطوير في هذه المناهج على نتائج وأبحاث علمية ليقوي الميدان التربوي مستقبلاً، وان يكون شاملاً لعناصر المنهج الدراسي والعوامل المؤثرة في المنهج وتوظيف التقدم التكنولوجي في المناهج كما ذكرت دراسة،[59] أن يجب تضمين المناهج بمعطيات التكنولوجيا الحديثة والثقافات التربوية المتطورة لبناء منظومة تعليمية منظمة وفعالة.

[58] كوجك، كوثر حسين. (2006). اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، الجزائر: دار عالم الكتب.
[59] كوجك، كوثر حسين. (2006). اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، الجزائر: دار عالم الكتب.

جدول (7)

التحليل الاحصائي لاستجابات عينة البحث على المحور الرابع التقويم

م	العبارات	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأكثر تكراراً
		ك	%	ك	%	ك	%			
	المحور الرابع: التقويم									
1	يسهم الطلبة في تقييم أدائهم ذاتياً بتقديم أدلة توضع في ملفاتهم الإنجازية	187	37.3%	182	36.3%	133	26.5%	2.10	0.79	موافق
2	توفر مدارس التعليم العام نظاماً للسجلات الخاصة بالطلبة يتصف بالأمن والدقة والتكامل بما يتفق مع لوائح ونظم الوزارة	200	39.8%	203	40.4%	99	19.7%	2.20	0.74	إلى حد ما
3	يزود المعلمون بتغذية راجعة عن أعمالهم الصفية بشكل مستمر	199	39.6%	211	42.0%	92	18.3%	2.21	0.73	إلى حد ما
4	ترسل تقارير عن أداء الطلبة الدراسي إلى أولياء الأمور بهدف الارتقاء بمستواهم المستقبلي	215	42.8%	181	36.1%	106	21.1%	2.21	0.77	موافق

رابعاً: محور التقويم

يختص المحور الرابع بالتقويم ومدى حرص وزارة التربية على تفعيل تقويم الطالب من خلال وضع نظام يساعد الطلبة في تقييم أدائهم ذاتيا بتقديم أدلة توضع في ملفاتهم الإنجازية وأيضا مدى توفيرها لنظام يسمح للمدرسة باستحداث سجلات خاصة لكل طالب يحتوي على معلومات الطالب ويمتاز بالدقة والأمن والتكامل يتضمن هذا البعد مدى استخدام الوزارة الإستراتيجية تعنى بأرسال تقارير أداء الطلبة الدراسي الى أولياء الأمور بشكل دوري

وذلك املة ان يساهموا في الارتقاء بمستوى أبنائهم المستقبلي حسب لوائحها النظامية وقد ظهرت على نتيجةٍ أن العبارة الأولى في الجدول السابق ونصها (يسهم الطلبة في تقييم أدائهم ذاتيا بتقديم أدلة توضع في ملفاتهم الإنجابية) بمتوسط حسابي (2.10) وانحراف معياري(0.79) حيث جاءت في الأعلى موافقة من قبل أفراد العينة ايضا نلاحظ في العبارة الرابعة التي نصها (ترسل تقارير عن أداء الطالب إلى أولياء الأمور بهدف الارتقاء بمستواهم المستقبلي) بمتوسط حسابي(2.21) وانحراف معياري (0.77) فكانت الإجابة من قبل أفراد العينة بالموافقة حيث نلاحظ في العبارتين السابقتين أن هناك شبه إجماع بدور المؤسسة التعليمية مما يثير لدينا عدة تساؤلات من بينها لماذا لا تثمر تلك الجهود في الارتقاء في العملية التعليمية ولمادا لا تؤخذ هذه الإجراءات بمحمل الجد هل هناك خلل من كيفية تطبيق ما ورد العبارات السابقة من قبل المدرسة نفسها ام من الأسرة ومما لا شك فيه أن الأسرة والمؤسسة التعليمية دور مهم في عملية التعليم لذلك نجد ان هاتين المؤسستين تعملان في مسار هدفه متقارب متكامل ومتشابك يندرج في مجمل مساعيه إلى تكوين أفراد صالحين قادرين على تطوير أنفسهم والارتقاء بمستواهم الدراسي ونظرا لأهمية دور الأسرة والمدرسة وصعوبة الفصل بينهما وبين ايهما أكثر تأثيرا على الآخر او أيهما اكثر تأثرا بالآخر[60] وكما أسلفنا أن بدور الأسرة المهم في متابعة ما يرسل إليها من المدرسة من تقارير تفيد في حل نقاط الضعف لدى الطالب ومتابعة مستواه الدراسي من خلال الملفات الإنجازية فان نجد بأن هناك أسر تؤثر ايجابيا في عملية التعلم وتكون أكبر مساندا للمدرسة وهناك أسر تكون بعيدة كل البعد عما تهدف إليه المؤسسة التعليمية وتتفاوت نسبة الاهتمام في الطالب من اسرة الى أخرى لعدة أسباب منها الإيجابي ومنها السلبي كما أوضحت دراسة الشيطروب[61] تأثير الأسرة الإيجابي على نشاط المدرسة منها تنمية القدرات التعليمية للطالب والتحفيز على استخدام أساليب التعزيز الإيجابي ومساعدة المدرسة في تذليل النقص الذي يعرفه المتعلم وخلق ملائم للنمو التعليمي واستكشاف نقاط القوة عند المتعلم ودعمها واستدراك ما لم يتعلمه في المؤسسة.، وام من الآثار السلبية فهي عدة منها الانشغال الدائم عن متابعة سير عملية الأبناء التعليمية والقصور في المساعي الأبوية لاحتواء أي ضعف ممكن يقع فيها الأبناء وهناك سبب رئيسي كما ذكرت الدراسة تدني المستوى التعليمي للوالدين وعدم حرصهم على متابعة الأبناء مما يؤثر على العملية التعليمية ونجد أن لدينا مخرجات ضعيفة، وأيضا هناك حل جذري لتلك المشاكل بيد المؤسسة التعليمية ألا وهو تفعيل الإدارة الذكية التي لا يختلف عليها اثنان بأنها توفر الوقت والجهد وتعتبر وسيلة تواصل آمنة ومريحة وذات جودة عالية بإمكانها حل الكثير من المشكلات لكن من أهم عناصرها وجود برنامج ادارة قوي لان الهدف الاساسي للتكنولوجيا هو توفير الوقت والجهد ومساعدة الإدارة علي الاشراف علي المنظومة التعليمية الفنية وإيجاد وسيلة اتصال آمنة بين المدرسة وأولياء الأمور في ما يخص الطالب ويعد تفعيل وتطوير هذه الإدارة حل جذري للكثير من

---

[60] الشيطروب، نور الهدى. (2020). الأسرة كبناء تحتي للمدرسة وأثرها الوظيفي على الأهداف التربوية. المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية. (مج.2)، (ع.5)، ص 103-123، جامعة محمد الصديق بن يحيى الجزائر.

[61] نفس المرجع السابق.

المعوقات وسد الثغرات في عملية التواصل بين المعلم وولي الأمر والمعلم والطالب وعليه ذلك تندرج من ضمنها عمليات والتقييم والمتابعة من قبل الجميع اداره وولي أمر وطالب او معلم.

جدول (8)

التحليل الاحصائي لاستجابات عينة البحث على المحور الخامس الأسرة

م	العبارات	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأكثر تكراراً
		ك	%	ك	%	ك	%			
المحور الخامس: الأسرة										
1	ضعف متابعة أولياء الأمور لأداء أبنائهم في المدرسة	225	44.8%	227	45.2%	50	10.0%	2.34	0.65	إلى حد ما
2	تقصير المدرسة في وضع آلية مناسبة لأولياء الأمور لمتابعة أداء أبنائهم	230	45.8%	196	39.0%	76	15.1%	2.30	0.71	موافق
3	تستخدم مدارس التعليم العام التواصل الإلكتروني مع أولياء الأمور لمتابعة أبنائهم دراسياً	181	36.1%	206	41.0%	115	22.9%	2.31	0.75	إلى حد ما
4	لم يحقق مجلس أولياء الأمور والمعلمين في مدارس التعليم العام الأهداف التي من أجلها وجد	265	52.8%	188	37.5%	49	9.8%	2. 43	0.66	موافق

خامساً: محور الأسرة

يوضح الجدول آراء المعلمين وأعضاء الهيئة التدريسية تجاه دور الاسرة في تطوير النظام التعليمي في الكويت وعلاقته بالإصلاح، وكان السؤال الثاني عن تقصير المدرسة في وضع آلية مناسبة لأولياء الأمور لمتابعة آداء أبنائهم، ونلاحظ من الجدول ان الإجابات تميل الى الموافقة بمتوسط حسابي (2.30)، وانحراف معياري(0.71) وهذا يدل على تقصير المدرسة من ناحية وضع خطة مناسبة مستمرة لمتابعة آداء أبنائهم.

أما السؤال الأخير فكان عن ام مجلس أولياء الأمور والمعلمين لم يحقق في مدارس التعليم العام الأهداف التي من اجلها وجدت وكانت جملة الإجابات تميل الى عدم الموافقة بمتوسط حسابي (2.43) وانحراف معياري (0.66).

نلاحظ ان إجابات المعلمين وأعضاء هيئة التدريس تميل نحو التأييد في تقصير متابعة أولياء الأمور لأبنائهم وتقصير المدرسة في وضع آلية مناسبه للمتابعة، كما حثت الأستاذة نجاة في دراستها على ضرورة التواصل بين الأسرة والمدرسة لتطوير النظام التعليمي حيث قالت (الاستفادة من خبرات واراء واقتراحات وأفكار أولياء الأمور في سير العملية التعليمية والتربوية من خلال اجتماع يضم القائمين على المدرسة وأولياء الأمور لمعرفة مستجدات المنظومة التعليمية وما تقدمه من خطط لتطويرها)[62].أيضاً كما قال[63]" أن مشاركة الوالدين مع المدرسة في تعليم أولادهم لها تأثير إيجابي على اتجاهات التلاميذ وحضورهم المنتظم إلي المدرسة وعلى إنجازهم الأكاديمي، وان مشركة الوالدين مع الأولاد حول خبرات المدرسة التي يمرون بها ولتشجيع التعليم وتسهيله له نتائج ذات دلالة ويعد مؤشراً جيداً للتنبؤ بإنجاز التلميذ في المدرسة أكثر من متغيرات دخل الأسرة أو المستوى التعليمي".

دور الأسرة في التعليم مهم جداً لذلك توجد لوائح الزامية في بعض الدول داخل المدارس تشيد بضرورة تعاون الاسرة مع المدرسة لذلك في عام 1966 ظهر تقرير اليونسكو في ضرورة اشراك الاسرة في العملية التعليمية. كما جاء في العبارة الثالثة عن تستخدم مدارس التعليم العام التواصل الإلكتروني مع أولياء الأمور لمتابعة أبنائهم دراسيا يجب عمل مؤتمر لملتقى الآباء لتبادل الآراء مع المعلمين جميعاً وضرورة حضور الوالدين، يمكن تفعيل الاتصال التفاعلي من خلال إبقاء الوالدين على مخططات المدرسة في الخطة التعليمية.

---

[62] اليحياوي، نجاة، (2018). علاقة الأسرى بالمدرسة في العملية التعليمية، (ع.20)، دفاتر مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة.

[63] الهاجري، سعد صحن مرزوق (2017). الشراكة بين الأسرة ومدارس التعليم الأساسي بدولة الكويت لتحقيق الفاعلية التعليمية. مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر. مج. 36، ع. 175، ج. 2.

جدول (9)

التحليل الاحصائي لاستجابات عينة البحث على المحور السادس الإدارة المدرسية

م	العبارات	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأكثر تكراراً
		ك	%	ك	%	ك	%			
المحور السادس: الإدارة المدرسية										
1	لدى المدرسة خطة واضحة ومدعومة تضمن صيانة المواقع والأبنية والتجهيزات الفنية وإصلاحها	155	30.9%	209	41.6%	138	27.5%	2.03	0.76	إلى حد ما
2	قلة الإخصائيين الاجتماعيين والنفسيين مقارنة بعدد طلبة المدارس	252	50.2%	187	37.3%	63	12.5%	2.37	0.69	موافق
3	توافر شراكة فعالة بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي	137	27.3%	226	45.0%	139	27.7%	1.99	0.74	إلى حد ما
4	تتعاون الإدارة المدرسية مع المجتمع المحلي في تفعيل المشاركة المجتمعية	161	32.1%	227	45.2%	114	22.7%	2.09	0.73	إلى حد ما
5	نجاح الإدارة المدرسية في تنظيم الرحلات التعليمية المقترحة من قبل المدرسين	150	29.9%	186	37.1%	166	33.1%	1.96	0.79	إلى حد ما

سادساً: محور الإدارة المدرسية

يوضح الجدول معرفة اهتمام الإدارة المدرسية حول تطور العملية التعليمية الإدارية وذلك من خلال الارتقاء بالمستوى التعليمي عند المعلمين والطلبة، ويلاحظ في الجدول أن الاجابات تميل نحو إلى حد ما بشكل كبير بمتوسط حسابي (2.03) والانحراف المعياري (0.76) وفي العبارة الثانية وهو قلة الاخصائيين الاجتماعيين والنفسيين مقارنةً بعدد طلبة المدارس والذي يميل نحو الموافقة بمتوسط حسابي (2.37) والانحراف المعياري (0.69) وهذا دليل على قلّة وجود الخدمة الاجتماعية والنفسية في المدراس أمام عدد الطلبة حيث لا تملك الكفاية بمتابعة الطلبة، وهذا ما يفسر خطورة كبيرة بشأن تحقيق الأمان النفسي والاجتماعي للطلبة حيث إن هناك بعض الطلبة سوف يظلمون ولن تتم مراعاتهم بالشكل المطلوب، ونلاحظ في إجابات المعلمين وأعضاء الهيئة التدريسية تميل إلى حد ما في جميع العبارات ماعدا العبارة الثانية وهذا ما يفسر الحاجة للمزيد من التطور في الإدارة المدرسية وذلك في دراسة[64]حيث إن كانت بقية العبارات في محور الإدارة المدرسية يرى المعلمين وأعضاء هيئة التدريس أن هناك بعض القصور الملموس في تحقيق الخطط المدرسية المناسبة بالتواصل مع المجتمع الخارجي و فيما يخص التجهيز الكلي للمدرسة من اصلاحات وصيانة وكذلك عدم استماع الإدارة بشكل كافي بمقترحات المعلمين وهذا ما يفسر لنا أن هناك حالة عدم رضا واضحة بشأن الإدارة المدرسية التي تحتاج إلى التركيز فيما يصب بمصلحة المدرسة والطلبة و الاستماع لمقترحات المعلمين وعدم التحيز وعدم التعامل بشكل بيروقراطي في الإدارة.

النتائج العامة للدراسة

من خلال العرض السابق لنتائج الدراسة الميدانية تم استخلاص أهم النتائج:

1- واقع مخرجات التعليم العام بالنسبة لمحور "حكم عام على التعليم في دولة الكويت" جاء تفسير أعضاء هيئة التدريس في التعليم العام والتعليم العالي الحكومي على عبارة "يعتمد اختيار قيادات وزارة التربية الإدارية والفنية على أساس الكفاءة والخبرة" حيث يفسر أن اختيار الكفاءة والخبرة من القياديين يدعم العملية التعليمية دعماً قوياً مما يساعد على تطوير النظام التعليمي العام.
2- يتبين أن عدم وجود استراتيجية واضحة في إعطاء الدورات وعدم اجراء تحليل دقيق لاحتياجات المعلمين لتطويرهم مهنياً، فيتبين أن الدورات التي تقدمها وزارة التربية غير كافية ومن الضروري تنظيم دورات تكسب المعلمين مهارات كافية للتدريس ومواكبة لتطورات العصر.
3- تتضح في العبارة "تقوم وزارة التربية بالاستعانة بنخبة من المعلمين المتميزين في لجان تأليف الكتب المدرسية" على مدى أهمية المعلم فهو الأكثر معرفة بمستوى نمو الطالب وتقدمه، فلا نستطيع أن نغفل

[64] الديحاني، سلطان. (2021). أنماط القيادة التربوية وعلاقتهما بالقدرة على حل المشكلات المدرسية في المرحبة المتوسطة بدولية الكويت من وجهة نظر المعلين، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الكويت، الكويت.

عن دوره المعلم المهم فهو الأكثر دراية بمستوى قدرات الطالب والأقرب له ومن ثم وجب الاستعانة بالمعلمين المتميزين في لجان تأليف الكتب المدرسية لتطويرها.

4- يتبين لنا من النتائج السابقة اعتماد بعض الطلبة على الدروس الخصوصية من دون أن تتمكن وزارة التربية من وضع حد لانتشار هذه الظاهرة حيث أن الدروس الخصوصية يتبعها أموراً كثيرة منها تجارة الأبحاث الدراسية مما ينتج عنه عزوف الطلاب من بذل الجهد وقد تكون سبب اللجوء إلى الدروس الخصوصية عوامل متعلقة بالمدرسة أو المنهج أو ضعف قدرة بعض المعلمين لإيصال المعلومة للطالب مما يؤثر سلباً على العملية التعليمية.

5- عدم تخصيص ميزانية لضمان تطبيق المنهج الدراسي حيث تشير النتائج إلى عدم توفر الدعم المادي والمصادر اللازمة لتطبيق المنهج.

6- قلة تجريب الكتب والتدريب عليها قبل تطبيقها بمراحل التعليم العام.

7- هناك قصوراً من الإدارة المدرسية في افساح المجال للأسرة والمجتمع المحلي للمشاركة الفعالة في النظام التعليمي العام في دولة الكويت مما يؤدي إلى ابتعاد المدرسة عن الشراكة المجتمعية مما ينتج عنه عزلة اجتماعية وقد يرجع السبب في عدم اشراكهم أنهم غير مختصين أو بسبب النمط الإداري المركزي في الإدارة المدرسية مما يؤثر سلباً في تطوير النظام التعليمي العام.

8- ويلاحظ من نتائج الدراسة تراجع دور الخدمة الاجتماعية والنفسية وقد تكون أحد الأسباب هي قلة الاخصائيين الاجتماعيين والنفسيين مقارنةً بأعداد الطلبة.

9- هناك قصور إلى حدٍ ما لدى الإدارة المدرسية من خلال الخطة التي تدعم وتضمن صيانة المواقع والأبنية والتجهيزات الفنية واصلاحها حيث أن دعم أعمال الصيانة توفر وسائل الأمان لمباني المدرسة.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة وسعياً نحو تحقيق نظام تعليمي متطور يواكب تطورات العصر، متمكناً في إدارة الأزمات واستمرارية التعليم دون أن يتأثر وصولاً إلى تحقيق الارتقاء بمستوى مخرجات التعليم العام بدولة الكويت ووفق وجهة نظر المعلمين وأعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي الحكومي في دولة الكويت عن واقع مخرجات التعليم العام التي رصدتها الدراسة، تقترح الدراسة التوصيات التالية:

- الاستفادة من نتائج الدراسة وسعياً نحو الارتقاء بمستوى مخرجات التعليم العام في دولة الكويت حسب الأهمية من وجهة نظر الهيئة التدريسية في التعليم العام والتعليم العالي الحكومي.
- الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في جانب تطوير نظام التعليم العام لرفع مستوى مخرجات التعليم مع ما يناسب طبيعة المجتمع الكويتي.
- عقد مؤتمرات محلية ودولية تتناول واقع مخرجات التعليم العام في الكويت بمشاركة أهل الميدان مع أهل الاختصاص.

- الاستعانة بأعضاء هيئة التدريس والمؤسسات البحثية للاستفادة من الخبرات العلمية والأكاديمية بمشاركتهم في تطوير نظام التعليم العام في الاعداد والتنفيذ.
- تعديل مرسوم انشاء المجلس الأعلى للتعليم ليصبح هو صاحب القرار في وضع السياسات التعليمية والخطط والبرامج.
- اتخاذ خطوات جدية في تمهين التعليم وتطبيق رخصة المعلم.
- إعادة النظر في نظام اختيار وانتقاء طلبة كلية التربية من خلال تطبيق مقاييس تضمن اختيار أفضل المستويات المتقدمة والأخذ بنظام الاعداد المتكامل للمعلم بحيث يعد أكاديمياً ومهنياً داخل كلية التربية.
- قيام ندوات ونقاشات حوارية تضم هيئة التدريس في التعليم العام والتعليم العالي لمناقشة واقع مخرجات التعليم العام والحلول للرقي بمستوى التعليم ومناقشة الاتجاهات الحديثة ومستجدات العصر وابراز دورهم في تنمية تلك الاتجاهات.
- القيام بتسجيل الدروس التي يقدمها المعلمين لتقويمها وتحليلها ونقدها من قبل المسؤولين.
- إلزامية التحاق المعلم في الدورات فالعملية التعليمية تتغير وبشكل سريع فيستوجب من ذلك اصدار قانون بإلزامية مشاركته ومواكبة المستجدات التربوية ، وفتح المجال لاستكمال دراستهم العليا مما ينعكس أثره المباشر على تطوير النظام التعليمي العام.
- دعم تطوير المناهج الدراسية وتطوير العديد من المهارات العقلية والعملية والفكرية والتحويل من النظام القائم على الحفظ والتلقين إلى عملية التعلم القائمة على تنمية قدرات المتعلمين على التفكير النقدي والابداعي وتحليل المشكلات وتنمية قدراتهم على التحليل والبحث والاستكشاف، وكذلك توعية المجتمع بتغيير نظرتهم في التعليم والاهتمام بالمهارات الأفراد.
- إلغاء النظام القائم على القسمين العلمي والأدبي واستبدالهم بنظام المسارين العام والمتقدم المطلوب في دولة الامارات لتحقيق تكافؤ الفرص لجميع المتعلمين في اكسابهم قدر متكافئ من المعارف والمهارات والقيم ولتمكنهم بالالتحاق بجميع التخصصات العلمية والإنسانية في التعليم العالي.
- تحليل نتائج الاختبارات بشكل مستمر وتفعيل الملف الانجازي واطلاع أولياء الأمور عليها بصورة مستمرة.
- الحرص على الاستفادة من نتائج مشاركة دولة الكويت في الاختبارات الدولية لفحص مستويات الأداء وتشمل هذه الاختبارات تقييم المتعلمين معرفياً ومهارياً للتمكن من الوصول للمراتب المتقدمة
- ترسيخ مفهوم القيادة الجماعية لإدارة المدرسة عن طريق ورش عمل واستخدام التكنولوجيا التي تساعد على تبادل الأفكار والآراء بين القادة التربويين وذلك بالتوجيه نحو تطبيق الإدارة الرقمية لتبادل الخبرات بين المدارس.

الخاتمة

استطاعت دولة الكويت القضاء على أمية القراءة والكتابة وهي أول دولة خليجية أسست المدارس وبدأت دولة الخليج بابتعاث طلبتها للكويت لاستكمال دراستهم فقد أعطت أهمية كبيرة للتعليم وكانت من أولوياتها تطوير التعليم العام باستقطاب أكبر عدد من المعلمين المتميزين من دولة فلسطين وغيرها من الدول، فدولة الكويت كانت تسعى للتطوير الدائم والارتقاء بمستوى مخرجات التعليم وهذه من الجوانب الإيجابية لكن يقابله جوانب سلبية في عصرنا الحالي وهي المشكلات المتعلقة بعناصر المثلث التعليمي "المعلم والمنهج والمدرسة" وزاد الأمر سوءاً بل اتسعت ثغرات التعليم مع جائحة فايروس كورونا ومن هنا فتحت الأبواب أمام كل من هو مهتم بالمنظومة التعليمية وبالتحديد التعليم العام والمطالبة بتحسين مخرجات التعليم العام وتحديث نقلة لمواكبة التطور الرقمي وثورة الذكاء الاصطناعي، والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة بما يتناسب مع ثقافة المجتمع الكويتي، ومن أجل التطوير والارتقاء بمخرجات التعليم العام لابد الأخذ بعين الاعتبار التطورات والمستجدات والتغييرات العالمية ووضع خطة واضحة ورؤية ثابتة وقابلة للتنفيذ وتكون الشراكة مجتمعية ودولية، والبدء بالإصلاح

ورفع مخرجات التعليم بدءاً من الهرم الأعلى وصولاً إلى الطالب مع تغيير سياسة الدولة للتعليم فاليوم نعيش في عالم ديناميكي متغير تتسارع فيه وتيرة الابتكارات والاكتشافات وأصبح التغيير والتطوير في نظام التعليم العام مطلب حتميّ.

المصادر والمراجع

دليل صياغة وقياس مخرجات التعليم، (2021). وكالة الجامعة للتخطيط والتطوير وإدارة الجودة، جامعة دار العلوم.

الحيدر، عبدالرحمن، (2021). صياغة مخرجات التعليم، عمادة التطوير الجامعي والجودة، جامعة أم القرى.

%86%D9%8A.https://www.nationalkuwait.com/forum/index.php?search/4140188/&q=%D8%AA%D9%88%D9+%D8%A8%D9%84%D9%8A%D8%B1&o=date

أيوب، فوزي. (2014). أزمة التعليم في الكويت. ع (14687). القبس.
السعدي، نجاة. (2009). التعليم وانعكاساته على التنمية الاجتماعية في الجمهورية اليمنية، (ص49)، الناشر Al manhal.

الأحمد والزكي، أحمد ومحمد، (2017). تطوير القيادة والحوكمة في مدارس التعليم العام في ضوء القومية للتقويم والاعتماد، المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج. (مج.50)، (ع.50)، (ص61-113).

النابت، صالح بن حمد، (2016). المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في التعليم والتدريب والبحث والتطوير، (ص58)، وزارة التخطيط التنموي والاحصاء، قطر.

الدهشان، جمال علي خليل، (2020). مستقبل التعليم بعد جائحة كورونا: سيناريوهات استشرافية، (ص 169-105)، (مج 3) (ع.4)، الناشر المؤسسة الدولية لأفاق المستقل.

جمعية المعلمين الكويتية، (2020). التعليم بعد جائحة فايروس كورونا.

البرجاوي، مولاي مصطفى. (2016). الإصلاح التربوي في الوطن العربي من مقومات النهوض، شبكة الألوكة. https://www.alukah.net/social/0/100446/#_ftn5

مجلة الدراسات والبحوث التربوية (2021).

الأمانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط. (2019). تقرير متابعة الخطة السنوية.

كوجك، كوثر حسين، (2006). اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، دار عالم الكتب الجزائر.

أبو شعيره، خالد. (2010). معيقات تطبيق استراتيجية منظومة التقويم الواقعي على تلاميذ الصفوف. مجلة جامعة النجاح للأبحاث.24 (3)، (ص753-797).

شلدان، فايز، (2011). واقع التواصل بين المدرسة الثانوية والمجتمع، المؤتمر التربوي الرابع "التواصل والحوار التربوي"، الجامعة الإسلامية غزة

اليحياوي، نجاة، (2018). علاقة الأسرى بالمدرسة في العملية التعليمية، (ع.20)، دفاتر مختبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة.

رجب، وردة (٢٠١٣) تطوير الادارة المدرسية بمرحلة التعليم الاساسي في ليبيا على ضوء استخدام التقنيات الحديثة، معهد البحوث والدراسات العربية، كلية التربية، جامعة القاهرة، مصر.

العبدالغفور، فوزيه، (1983). تطوير التعليم في الكويت، ص (260)، (مج1)، (ط.1). مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

الزوير، بدر عبدالله. (2011). ذكرى مرور مئة عام على انشاء المدرسة المباركية (منصور الهاجري ومحمد إبراهيم الأنصاري، مراجعة)، (ص101-102). مكتبة الكويت الوطنية. https://shortest.link/Gsv

القباني والعقراوي، إسماعيل ومتى. (1955). تقرير عن التعليم بالكويت، (ص15-17) معارف الكويت.

وزارة التربية. (1987). التقرير الختامي لتقويم النظام التربوي في دولة الكويت. الكويت.

الأحمد وآخرون، عبدالرحمن. (1987). المناهج والأهداف التربوية في التعليم العام بدولة الكويت، (ص 155-156)، دار النشر مؤسسة الكويت للتقدم العلمي إدارة مشاريع البحوث بالتكليف.

عيسى، محمد، (2008). تقرير المؤتمر السابع والثلاثون لجمعية المعلمين الكويتية بعنوان مخرجات التعليم العام: واقع وتطلعات، (مج.23)، (ع.89)، (ص261-271)، جامعة الكويت-مجلس النشر العلمي.

الصراف، قاسم. (2005). تجربة الإصلاح التربوي في الكويت. ضمن كتاب إصلاح التعليم العام في البلدان العربية. بيروت، منشورات مكتب اليونسكو الإقليمي.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة. (2000). مشروع إستراتيجية التربية والتعليم في دولة الكويت للعام 2000-2025. بيروت، المكتب الإقليمي للتربية في الدولة العربية.

رؤية (2030). https://almrj3.com/vision-2030-achievements-in-education

الخاطر، لولوه راشد. (2014). كيف تصنع السياسة العامة في دولة قطر: اصلاح التعليم ما قبل الجامعة. (ص670-621). المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. الدوحة.

العولقي، حسن أبو بكر. (1999). تجارب محلية وعربية ودولية لمصادر وبدائل لتمويل التعليم. (ص59). ورقة مقدمة إلى اجتماع تمويل التعليم في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج. الكويت.

المحمود. (2000). تصميم خارطة بحثية مستقبلية للبحث التربوي في الوطن العربي. ورشة عمل حول تطوير البحث التربوي في التعليم النظامي ومحو الأمية وتعليم الكبار في الوطن العربي. (ص4). المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.

المفرج وآخرون، بدرية. (1999). دراسة حول التطوير والإصلاح التربوي، نماذج من بعض الدول، (ع.32)، (ص 26-49). وزارة التربية. مركز البحوث التربوية والمناهج، دولة الكويت.

مركز البحوث التربوية. (2001). أمريكا عام 2000، ترجمة محمد عزت عبد الموجود. قطر.

الصيداوي، أحمد. (2005). الإصلاح التربوي بين المفهوم والتنفيذ. ضمن كتاب إصلاح التعليم العام في البلدان العربية. بيروت، منشورات مكتب اليونسكو الإقليمي.

الموسوي، محمد صادق. (1991). السياسة التربوية لما بعد الحروب، (ص231-232). مجلة التربية. (ع.6). السنة الثانية، وزارة التربية الكويت.

المفرج وآخرون، (1999). دراسة حول التطوير والإصلاح التربوي، نماذج من بعض الدول، وزارة التربية. (ص24-25) مركز البحوث التربوية والمناهج، دولة الكويت.

السماوي، عبدالوهاب. (2020). تصور مقترح لتطوير الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة البيضاء في ضوء معايير محددة، نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي، كلية التربية، جامعة ذمار، اليمن.

الرنتيسي، محمود محمد. (2010). تقويم مستوى أداء الطالب المعلم للأنشطة الصفية وعلاقتهما ببعض المتغيرات. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية). (مج.18)، (ع. الأول)، (ص83-104)، غزة.

أبو دف، محمود. (1997). المعلم الفلسطيني على أعتاب القرن الحادي والعشرين، الأدوار والسمات والمقومات، ورقة عمل مقدمة في اليوم الدراسي المنعقد بقاعة المؤتمرات. فلسطين.
الموسى، باسمه محمد. (2014). استراتيجية مقترحة للارتقاء بدور مركز التطوير التربوي في تحسين أداء المعلمين. الجامعة الاسلامية شؤون البحث العلمي والدراسات العليا كلية التربية. غزة.

العاجز، فؤاد، علي، نشوان، جميل (2005) تطوير أداء المعلمين في ضوء برنامج المدرسة كمركز تطوير التابع لوكالة الغوث الدولية بغزة بحث مقدم للمؤتمر العلمي السادس بعنوان التنمية المهنية المستدامة للمعلم العربي. غزة.

أبو النصر، مدحت. (2012). مراحل العملية التدريبية تخطيط تنفيذ وتقويم البرامج التدريبية (ط.1). العربية للتدريب والنشر: عمان

العيساوي، بيزة. (2019). الدروس الخصوصية في المرحلة الثانوية بمدينة عين فكرون: (الواقع-الأسباب). مذكرة مكملة لنيل الماجستير: ارشاد وتوجيه. جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي.

كوجك، كوثر حسين. (2006). اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، الجزائر: دار عالم الكتب.

الشيطروب، نور الهدى. (2020). الأسرة كبناء تحتي للمدرسة وأثرها الوظيفي على الأهداف التربوية. المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، جامعة محمد الصديق بن يحيى الجزائر. (مج.2)، (ع.5)، (ص 103-123).

اليحياوي، نجاة، (2018). علاقة الأسرى بالمدرسة في العملية التعليمية، دفاتر مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة. (ع.20).

الهاجري، سعد صحن مرزوق (2017). الشراكة بين الأسرة ومدارس التعليم الأساسي بدولة الكويت لتحقيق الفاعلية التعليمية. مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر. (مج. 36)، (ع.)175، (ج. 2).

الديحاني، سلطان. (2021). أنماط القيادة التربوية وعلاقتهما بالقدرة على حل المشكلات المدرسية في المرحبة المتوسطة بدولية الكويت من وجهة نظر المعلين، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الكويت، الكويت.

المصادر الأجنبية

Hargreaves, A. & Fink, D. (2006). Sustainable Leadership. San Francisco, CA: Jossey .Bass

Heidari, M. H., Heshi, K. N., Mottagi, Z., Amini, M., & Shiri, A. S. (2015). Teachers' Professional Ethics from Avicenna's

Teaching versus learning. :Rausch, E., & Allio, R. J (2005). Leadership development Management decision, (43) 1071- .1077

Supreme Council (2019) The executive position of the annual plan projects 2020/2019. Secretariat of Supreme Council for Planning and Development, Kuwait

Bush, George W. (2006). No child left behind, www.whithouse.gov